

العدد
886

الخميس
22 كانون الأول 2022

الأمم

السلام طلبك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٧ جمادى الاولى ١٤٤٤هـ

يا حَبِئنا المورق في جنبات الروح



إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

من نعم الله تعالى

"أَنَّ خَوَاتِمَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تَمَلُّوا النِّعَمَ"

الإمام الحسين (عليه السلام) - بحار الأنوار: ٧٥ / ١٢٧.

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



كربلاء بين عهدين
كما سجّلتها باصرة الكرباسي

40



عن الفطرة

12



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

أيها الآباء استشعروا المسؤولية الكاملة
تجاه أبنائكم

14

الأرواح الملائكية تحتفل بيوم ذوي الهمم العالية..
وجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات
تقيم أسبوعاً ثقافياً حافلاً بالبهجة والجمال

22

وزير التعليم العالي: مشاريع العتبة الحسينية
خاضعة للمعايير العلمية ومستعدون لدعمها

26

المـبر

54

شريعة الاستشارة

58

القيامة العلمية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيئة التحرير
حسين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
التدقيق اللغوي
محمد عبيد البهادلي
التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسين الشالجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
المشاركون في هذا العدد
د. نضير الخزرجي - أحمد الكعبي
زهراء المرشدي - حسين نصر

باعترزاز بالغ، استثمر هذه السطور القليلة، لأوجه شكري لرئاسة تحرير صحيفة (ييني ميساج YENI MESAJ) التركية، التي تحفنتنا بمقال افتتاحي عن الصحيفة السجادية العظيمة لإمامنا ومولانا الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام)، ووصفتها بالقيامة العلمية، والتي قيل عنها: إنها (أخت القرآن الكريم، وزبور آل محمد)؛ لما حوته من نفاثس ودرر ولآئى، ويجده القارئ العزيز منشوراً على الموقع الإلكتروني للصحيفة بعنوان (SAHIFE-I SECCADIYYE.. İLMÎ BİR KIYAMDIR).

حيث أشار المقال إلى أن "الصحيفة السجادية هي عمل عبادي قدمه الإمام زين العابدين (عليه السلام) لكنها لم تكن كل عباداته؛ كونه (عليه السلام) يترج على عرش العبادة والأخلاق الحميدة والعمل الصادق، كما أنه ثقّف الأمة وعلمها بصلواته في ظل الظروف التي شهدا زمانه".

ولفت أيضاً إلى أن "الإمام السجاد (عليه السلام) لو أستشهد إلى جانب والده الإمام الحسين (عليه السلام) فإن هذه (القيامة العلمية) كانت ستضيع، ولما وجدت طريقها الخاصة للتعبير عن الحلول السياسية، وكذلك في إنذار المسلمين وإرشادهم وتعليمهم عدم التخلي عن الأمل برحمة الله (سبحانه وتعالى)".

نعم لقد أدت الصحيفة السجادية أدواراً عديدة، أهمها تعليم الدين المحمدي الأصيل للأمة الإسلامية التي أراد لها بنو أمية اللعناء الانحراف والانتقال على المبادئ، والعودة إلى الجاهلية المقيتة، إذ حملت أذعيتة (عليه السلام) مضامين دينية وعقائدية وعلمية عظيمة، كما أنها كانت الحل الأمثل لإيصال رسائله (عليه السلام) إلى شيعته، والتي لا يمكن تقديمها علناً في ظل الواقع القمعي المفروض من قبل الأمويين خلال تلك الحقبة الظلامية التي عاشها المسلمون بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

في الختام أقدم شكري أيضاً لمركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، الذي أخرج هذه الدرّة الثمينة وترجمها لنا من اللغة التركية إلى اللغة العربية.

بقلم/ رئيس التحرير



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم / طالب عباس الظاهر

اللازمة لذلك، وهذا يتوقف على عدة أمور :

١- اهتمام الكادر التدريسي والتعليمي (في الجامعات والمدارس) بالمستوى العلمي للطلاب وبذل كل الجهود للارتقاء بهذا المستوى وعدم التسامح في المستوى الدراسي والعلمي للطلاب من خلال الاهتمام الجاد بإعطاء المادة العلمية حقها وعدم السماح بالتسيب في الدوام ومحاسبة المتهاون والمقصر في ذلك من المدرسين والمعلمين والطلبة، فان هذا العلم امانة في أعناق ادارات المدارس والمدرسين والمعلمين واساتذة الجامعات... ولا بد من ملاحظة ما كان عليه العراق من مجد علمي لا بد ان نسعى جميعاً لإعادته".

ومن ثم يدرج سماحته التوصية الثانية عبر التأشير على إن العلم والمعرفة إنما هما سلاح الإنسان في مواجهة المخاطر والصعاب في الحياة و ضد الأعداء، فالإنسان الجاهل سيكون ضحية وصيداً سهلاً في أيدي اعداء الوطن والدين، وربما يكون أداة هدم لوطنه ولدينه، بدل أن يكون أداة بناء للمستقبل حتى من دون أن يدري، وهو يحسب بجعله إنه إنما يحسن صنعا.

٢- إن التعليم يراد منه تسليح الفرد والمجتمع بالعلم

إن الشعوب الحية هي ذاتها تلك الشعوب المتطلعة إلى مستقبل بلدانها لكن بنظرة تفاؤل رغم كل المآسي والظروف الصعبة، من أجل صنع مستقبل أفضل للأجيال القادمة، والساعية بكل جهدها، والمسخرة لكل إمكانياتها المادية والمعنوية، والمجتهدة لتحقيق هذه الغاية النبيلة.. غاية التقدم والازدهار، وبالتالي توفير غد أكثر اشراقاً مما عاشت وتعيش هي، وطبعاً لا يتم لها ذلك إلا من خلال التسليح بالعلم، وكما قيل فالعلم نور والجهل ظلام، كونه طريق التقدم وسلم الوصول الأوحى إلى مثل هذا الهدف السامي، لذلك جاء هذا في الأمر الثاني من خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) بتاريخ ١٠/١٠/٢٠١٠، في ديباجة توصياته للإخوة في وزارة التربية والكادر التدريسي والتعليمي .. قائلاً بما يلي :

"من المعلوم إن أي شعب إذا أراد أن يتطور ويتقدم ويتحضر وتكون له دولة قادرة على النهوض بمسؤولياتها تجاه شعبها، وإذا أريد للفرد والمجتمع ان يتكامل وتتحقق العدالة والكرامة الانسانية؛ فلا بد من توفر الاهتمام الكافي بالجانب التعليمي والتربوي للمواطن، وتوفير الامكانيات



»» إن التعليم يراد منه تسليح الفرد والمجتمع بالعلم والمعرفة والذي سيؤدي إلى بناء جيل متعلم مثقف قادر على ادارة شؤون المجتمع بما يحقق له اهدافه ««

" ٣ - مهنة التعليم كأي مهنة أخرى لها اخلاقيات الخاصة التي تؤدي إلى نجاح أهل هذه المهنة في تحقيق الهدف وهدفها هو البناء العلمي والتربوي للطلاب ولكن للأسف الشديد هناك ظواهر سيئة طرأت على هذه المهنة بسبب الظروف التي مرّ بها البلد وقت الحكم السابق .. ومن جملة هذه الظواهر التدريس الخصوصي التي تشيع التفرقة بين طبقات المجتمع، وتصيب بالضرر الطبقات الفقيرة، ولذلك ندعو الاخوة المعلمين والمدرسين والاساتذة الاهتمام بالمستوى العلمي وإعطاء الدرس حقه اثناء الحصّة الدراسية".

في هذه النقطة من الوصايا يتم التطرق إلى حيثيّة مهمة من دور المعلم لما يغزو حياتنا ويبعد الأجيال عن منابع الثقافة الحقيقية، ومحاولة حرفهم إلى طرق وعرة من الانحراف الخلقى، والسلوك الشاذ، مما يشكل تحدياً جديداً.

" ٤ - ندعو الاخوة الكادر التدريسي والتعليمي للاهتمام بالجانب التربوي والاخلاقي للطلاب والطالبة لمواجهة الغزو الثقافي والفكري خاصة مع توفر وسائل الاتصال الحديثة كالفضائيات والمواقع الالكترونية والموبايل".
في هذه التوصية يتم التأشير على الركائز الثلاث لنجاح

والمعرفة والذي سيؤدي الى بناء جيل متعلم مثقف قادر على ادارة شؤون المجتمع بما يحقق له اهدافه ولكن هذا التعليم الاكاديمي لا يكفي وحده بل لابد من السعي لبناء شخصية الطالب وفق المبادئ والقيم والاخلاق الفاضلة والشعور بالمواظن الصادق..

ان نظرة الطالب الى الدرس والمعلم ليست مقصورة على انه استاذ في تلقي العلم بل ينظر اليه على انه القدوة الصالحة له لذلك لابد ان يهتم ببناء شخصية على هذا الاساس وذلك من خلال التزامه بتطبيق المبادئ والقيم الفاضلة وتحليّه بالأخلاق الحسنة".

وهنا في التوصية الثالثة من الخطاب المرجعي يتم الطرق على وتر حساس وشديد الخطورة على مستقبل التعليم والمتعلمين في البلد، وهو التعليم الخصوصي وتداعياته المؤسفة على المستوى العلمي عموماً عندما يتحول من دوره التربوي إلى تطلعات كسبية، فكما نعرف جميعاً فإن التعليم الخصوصي سابقاً لم يكون موجوداً، لكن رغم ذلك كان هنالك ازدهار علمي للبلد يشهد له القاضي قبل الداني، وتخرّج خلاله خيرة العلماء والمفكرين والأدباء.



ندعو أولياء أمور الطلبة للتعاون مع إدارات المدارس من خلال مراجعة إدارة المدرسة لمعرفة المستوى العلمي لأبنائهم وتصرفاتهم في المدرسة

" كما ندعو الاخوات المدرسات والمعلمات الاهتمام والالتزام بالخشمة وعدم التبرج لأنهن يمثلن القدوة لطالباتهن .. اما كلامنا مع الاخوة المسؤولين في وزارة التربية فالذي نرجوه منهم هو بذل الجهود لسد النقص في عدد ابنية المدارس المطلوبة فان بعض المدارس دوامها ثلاثي وهذا يؤثر على عدد الحصص الدراسية والمستوى العلمي للطلاب .. والاهتمام بالمختبرات والمكتبات في هذه المدارس فإنها من الامور المهمة لرفع المستوى العلمي والثقافي العام للطلاب .. كما ان هناك شكاوى كثيرة من إدارات المدارس حول توفير المستلزمات الدراسية من الرحلات والقرطاسية وغيرها .. ومن الامور المهمة التي نود لفت نظر وعناية الاخوة المسؤولين في وزارة التربية هو ضرورة فتح دورات تدريبية للمدرسين والمعلمين لرفع مستواهم وقابليتهم التدريسية والتربوية".

الواقع التعليمي والتربوي في البلد وهي كل من الطالب نفسه وأولياء الأمور والكادر التعليمي والتدريسي، ومن دون التعاون بينها جميعا لن يحصل النجاح.

" ٥- ندعو أولياء أمور الطلبة للتعاون مع إدارات المدارس من خلال مراجعة إدارة المدرسة لمعرفة المستوى العلمي لأبنائهم وتصرفاتهم في المدرسة.. كما ندعو الجميع - الكادر التدريسي واولياء الامور- لتوعية ابنائهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه وطنهم وشعبهم والاموال العامة والاهتمام بالنظافة وجمالية المدرسة وغير ذلك".

أخيرا، فإن الخطاب المرجعي يضع أصعب التشخيص على بعض أسباب مهمة من اجل نجاح الواقع التعليمي والتربوي في البلد من خلال مخاطبة الدولة والوزارة المعنية حول ضرورة توفيرها لمستلزمات مثل هذا النجاح وسد النقص الحاد في الأبنية المدرسية وتوفير المعدات داخلها بشكل يليق بالطالب كإنسان وكصانع لمستقبل البد.

فَتَاوَى

سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيْمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّبْتِيِّ

متابعة / محمد حمزة الجبوري

الربا



وهو قسمان:

الأول: ما يكون في المعاملة.

الثاني: ما يكون في القرض، ويأتي حكمه في كتاب الدين والقرض إن شاء الله تعالى.

أما الأول: فهو كبيع أحد المثليين بالآخر مع زيادة عينية في أحدهما، كبيع مائة كيلو من الحنطة بمائة وعشرين منها، أو خمسين كيلو من الحنطة بخمسين كيلو حنطة ودينار، أو زيادة حكمية كبيع عشرين كيلو من الحنطة نقداً بعشرين كيلو من الحنطة نسبية، وهو حرام.

وهل يختص تحريمه بالبيع أو يجري في غيره من المعاوضات؟ قولان، والصحيح اختصاصه بما كانت المعاوضة فيه بين العينين، سواء أكانت بعنوان البيع أو المبادلة أو الصلح مثل أن يقول: (صالحتك على أن تكون هذه العشرة التي لك بهذه الخمسة التي لي)، أما إذا لم تكن المعاوضة بين العينين كأن يقول: (صالحتك على أن تهب لي تلك العشرة وأهب لك هذه الخمسة)، أو يقول: (أبرأتك عن الخمسة التي لي عليك بشرط أن تبرئني عن العشرة التي لك علي) ونحوهما فيحكم بالصحة.

مسألة ٢١٧: يُشترط في تحقّق الربا في المعاملة النقدية أمران:

الأول: اتحاد الجنس والذات عرفاً وإن اختلفت الصفات، فلا يجوز بيع مائة كيلو من الحنطة الجيدة بمائة وخمسين كيلو من الرديئة، ولا يبيع عشرين كيلو من الأرز الجيد كالعنبر بأربعين

كيلو منه أو من الرديء كالحويزاوي، أما إذا اختلفت الذات فلا بأس، كبيع مائة وخمسين كيلو من الحنطة بمائة كيلو من الأرز. الثاني: أن يكون كل من العوضين من المكيل أو الموزون، فإن كانا ممّا يباع بالعدّ مثلاً كالبيض والجوز في بعض البلاد فلا بأس، فيجوز بيع بيضة ببضتين وجوزة بجوزتين في تلك البلاد. وأمّا إذا كانت المعاملة نسبية ففي اشتراط تحقّق الربا فيها بالشرطين المذكورين إشكال، فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في موردين:

١. أن يكون العوضان من المكيل أو الموزون مع الاختلاف في الجنس، كبيع مائة كيلو من الأرز بمائة كيلو من الحنطة إلى شهر.
٢. أن يكون العوضان من المعدود ونحوه مع اتحادهما في الجنس وكون الزيادة عينية، كبيع عشر جوزات بخمس عشرة جوزة إلى شهر.

مسألة ٢١٨: المعاملة الربوية باطلة إذا صدرت من العالم بحرمة الربا تكليفاً، وأمّا إذا صدرت من الجاهل بها - سواء أكان جهله بالحكم أو بالموضوع - ثمّ علم بالحال فتأب حلّ له ما أخذه حال الجهل.

والحليّة حينئذ تكون من جهة صحّة المعاملة لا الحليّة التعبدية لتختص به دون الطرف الآخر إذا كان عالماً بالحرمة.



لآلئ قرآنية

الإثارات التربوية لل قصة القرآنية

بقلم: ضياء ابو الهيل

ضرب الامثال والاستفادة من القصص في إيصال المفاهيم عميقة الدلالة الى العقل وتشجيع العاطفة على قبولها والاخذ بها، ان أسلوب القصة بصورة عامة من الأساليب المهمة في المجال التربوي فنحن نجد ان المنهج التربوي التعليمي الذي يعتمد القصة هو الأكثر جاذبية والاقترب الى النفس والاسهل في مستوى الحفظ والتعلم والأكثر بقاءً في الذاكرة والذهن الإنساني لذلك كانت القصة ولا تزال مدخلا طبيعيا يدخل منه أصحاب الرسالات والدعوات، والهداة والقادة، الى الناس والى عقولهم وقلوبهم، ليلقوا فيها بما يريدونهم عليه من اراء، ومعتقدات، واعمال.

وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصف القرآن الكريم بانه انفع القصص بقوله: "احسنوا تلاوة القرآن فانه انفع القصص"، وهذا تعبير عجيب فيهما فيه من لطيف العبارة وعمق المعنى، هنا لم يقل ان فيه انفع القصص بل قال انه انفع القصص اما تغليبا او حكاية عن واقع.

يعد القصص القرآني خطابا هادفا يعمل على تفاعل القارئ مع الحدث اذ لم يكن جزءا منه لاسيما وان القصص القرآني غير متشعب الاحداث وغالبا ما يسלט الأضواء على حدث واحد بعرض بالأساليب متعدد منها العاطفية والعقلية والتاريخية. والمحصلة فأنها جميعا تصب في مضمار التربية الأخلاقية للفرد والمجتمع كما ان القرآن الكريم وهو كتاب الهداية وبناء الانسان المؤمن قد اشتمل على كل ما من شأنه ان يرفع الانسان من حضيض هذه الدنيا واخذ بيده الى مرمى الكمال ان للقصة بصورة عامة وقع بالغ في النفس فهي وقبل كل شيء تجلب توجه سامعيها وتثير فيهم الرغبة لمتابعة الاحداث، وقد استخدم القرآن الكريم هذا الفن بأفضل استخدام وهو القائل: (نحن نقص عليك أحسن القصص)

وتنوعت أساليب الدعوة في القرآن الكريم والتي استخدمها في خلق اطار فكري عند الناس ونماذج سلوكية في تصرفاتهم فيه ما بين الوعد والوعيد الاقناع العقلي الاحتكام الى الوجدان



فاطمة وعاء أم الكتاب

القرآن الكريم له وجودان: وجود مادي وهو اللفظي والكتبي، ووجود ملكوتي، فقد كان للقرآن وجود قبل نزوله على النبي (صلى الله عليه و آله) ويقول القرآن الكريم عن نفسه: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤]؛ أي أنه كان للقرآن وجود في أم الكتاب، ويقول: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ [٢١] في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ [البروج] وكان للقرآن وجود قبل أن ينزل إلى هذا العالم، من وصل إلى القرآن وهو في ذلك العالم، ومن وصل إلى القرآن وهو في أم الكتاب، ومن وصل إلى القرآن وهو في اللوح المحفوظ فقد اكتشف تأويل القرآن الكريم..

القرآن سبيلنا الى الرقي

((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ)) (سورة البقرة الآية ١٤٣).

لقد جمعت رسالة الإسلام شتات امة صنعت منها الحضارة الاقوى في العالم فقد كان العرب قبل الاسلام يعيشون في مناطق متناثرة من ارض الجزيرة العربية واطرافها، فحوّلها الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) في مدة قياسية جدا الى امة شاهدة على الناس بالقسط والعدل، فالقرآن الكريم يفجر في الانسان طاقاته، ويلملم شتات البشرية تحت راية واحدة، لا سيما وأنه كتاب حيّ ينبض بالفاعلية والروح الى يوم القيامة، فالله سبحانه وتعالى وعد الانسان بالثواب، وتوعده بالعقاب؛ بمعنى ان الخالق المتعال لم يخلق الانسان ليفنى، وانه لم يجعل حدوده في الدنيا اذ هذه الاخيرة ليست الا وسيلة من وسائل بني البشر، ليرقوا بها الى ما هو اعلى وارقى، فحينما يفتح القرآن مثل هذا الافق الواسع أمام الانسان، فانه يبعث فيه الروح والعزم والارادة.

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/6

التجارة بالمنظور القرآني

تجارة الافراد وتجارة الشركات

الشخصية المعنوية التي تتميز بها شركات اليوم بمعنى ان شخصية مؤسسي الشركة هي الطاغية على الشركة كتنظيم وان التعامل بموجبها يتم بأسمائهم لا باسم الشركة بعكس شركات اليوم التي تطورت شكلا وموضوعا فصارت لدينا الشركة المساهمة والشركة ذات المسؤولية المحدودة والشركة التضامنية وشركة التوصية البسيطة وشركة المحاصة. الا ان المشرع العراقي الغى هذه الشركة الاخيرة بموجب قانون الشركات الحالي ويمكن القول ان إلغاءها لم يكن موفقا. وجاء متأثرا بسياسة المراقبة وكنم الانفاس التي كانت سائدة بالعراق قبل ٢٠٠٣ حيث ان هذه الشركة يمكن ان تعقد بالخفاء وعدم الحاجة الى الاشهار عنها. وهي اسهل الشركات تكوينها اذ يمكن ان تعقد بمجرد تبادل الالفاظ شفاهيا ومن دون اتخاذ اي اجراءات اخرى بل ويمكن ان تعقد ولو بالكلام عن طريق الهاتف وهذه الشركة لازال معمولها في القوانين التجارية لبقية الدول فيما عدا العراق كما تم توضيحه قبل قليل. فالخلاصة الشركة من العقود المدونة وكانت معروفة قبل البعثة الاسلامية.

لم تعد التجارة تقتصر على التجار الطبيعيين اي البشر باختلاف جنسياتهم وانما على الشركات باختلاف انواعها ولو حظ انه صار الاقبال على تأسيس الشركات التجارية لأسبابها المبررة التي سيشار اليها بعد قليل و ان قريشاً عرفت تنظيم الشركة، وان نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) وقبل بعثته سافر الى الشام في التجارة مع عمه ابي طالب (عليه السلام) ثم صار يتاجر للسيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام) وسافر الى الشام مرة اخرى وقد اعجبت بتجارته وامانته فكون شركة تجارية معها فمنها كان المال ومنه كان العمل وهذه هي شركة المضاربة ومنصوص عليها في القانون المدني العراقي اضافة الى الانواع الاخرى التي عرفها الفقه الاسلامي وهي شركة المال وشركة الصنائع وشركة المفاليس مع اختلاف الفقهاء المسلمين في شرعية كل من هذه الشركات، ولكن الكل اجمع على صحة شركة المضاربة ومنهم اهل البيت (عليهم السلام) الا انهم لم يتفقوا على صحة بقية الشركات الاخرى المشار اليه قبل قليل للأسباب المعقولة التي يستندون اليها.

وتتميز بان شركات الفقه الاسلامي بأجمعها انها لم تعرف

يا ثار الله وابن ثاره



من جميع ذلك يظهر الوجه في استحقاق الإمام الحسين (صلوات الله عليه) أن يكون ثار الله تعالى في الأرض، كما تضمنت الزيارات الواردة عن أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم) ذلك في حقه وحق أبيه أمير المؤمنين (عليهما وعلى آلهما أفضل الصلاة والسلام).

ففي صحيح الحسين بن ثوير عن الإمام الصادق (عليه السلام) الوارد في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) التي فيها قوله (عليه السلام): "السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والأرض... وأشهد أنك ثار الله في الأرض.

وهو المناسب لما في حديث جابر قال: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: المصحف والمسجد والعترة، يقول المصحف: يا رب حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني، وتقول العترة: يا رب قتلونا وطرردونا وشرردونا، فأجثوا الركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله لي: أنا أولى بذلك".

الحسين عليه السلام والمساكين

ومن تلك المواقف التي تفيض بالإنسانية، وكل حياة الإمام الحسين عليه السلام فيأضة بذلك، ذاك الموقف الذي تحدت عنه كتب السيرة، أن الإمام الحسين عليه السلام مرَّ بمساكين قد بسطوا كساءً لهم، وألقوا عليه كسراً من الخبز اليابس، فقالوا: هلمَّ يابن رسول الله، فأكل معهم، وأجاب دعوتهم، ثم تلا: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ). ثم قال: "قَدْ أَجَبْتَكُمْ فَأَجِيبُونِي".

قالوا: نعم يابن رسول الله، ونعمى عين، فقاموا معه حتى أتوا منزله.

فقال للرباب (زوجته): "أخرجني ما كنت تدخرين". فأخرجت ما عندها من نقود فناولهاهم.

نعم، لقد اقتدى المولى أبو عبد الله عليه السلام بجده المصطفى صلى الله عليه وآله، وسار بسيرته العطرة، واهتدى بهداه، فكان يخالط الفقراء ويمجالسهم، ويفيض عليهم برّه وفضله وإحسانه حتى لا يتأثر الفقير بفقره، ولا يبطر الغني بماله. وهذا إن دل على شيء يدل على قمة التواضع، وهو درس لمن يريد قيادة الأمة نحو الهداية والخلاص.

المصدر/ الحسين (عليه السلام) والوهابية - المؤلف: الشيخ جلال معاش (٧٣/١)

الإمام الحسين عليه السلام مأمورٌ بنهضته عالمٌ بمصيره

يُكشف عن أنه (صلوات الله عليه) قد أقدم على تلك النهضة عالماً بمصيره، وأنه (عليه السلام) كان مأموراً بنهضته من قبل الله تعالى، وإلا فلو لم يكن ذلك مرضياً لله تعالى لكان على النبي وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما وآلهما) تحذيره من مغبة نهضته ومنعه منه، لا حثّ الناس على نصره وتأييدهم على خذلانه، ولو كانا قد حذراه ومنعاه لكان حرياً بالاستجابة لهم، فإنه (صلوات الله عليه) أتقى الله تعالى من أن يتعمد خلافهم.

بل ورد عنهما (صلوات الله عليهما وآلهما) أنها حثّاه ورغبّاه. فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال للإمام الحسين (عليه السلام): "إن لك في الجنة درجة لا تنالها إلا بالشهادة"، كما ورد أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبره بذلك في الرؤيا لما قرب الموعد.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه لما حاذى نينوى في طريقه إلى صفين نادى: "صبراً أبا عبد الله. صبراً أبا عبد الله"، ثم ذكر مقتله بشط الفرات إلى غير ذلك مما رواه الفريقان خصوصاً شيعة أهل البيت (عليهم السلام).

المصدر/ فاجعة الطف - المؤلف: المرجع الراحل السيد الحكيم (قدّس سره) (٢٧/١)



عن الفطرة

* السيد محسن المدرسي

فليست التربية عملية زرع لبذور الأخلاق في شخصية الطفل، بمقدار ما هي "سقي" و "رعاية" لبذور مغروسة، لكنّها كامنة وخاملة، فإذا ما رعاها الأبوان بصورة صحيحة، نمت فتبرعت ثم تفتحت داخل الطفل فأصبح مستقيماً في سلوكه.

نعم قد يفسد الأبوان التربية، أو يزرعان في قلب الحداث بذوراً فاسدة، فتكون النشأة منحرفة، ولكن لا ينفي ذلك وجود مسبقات الخير والفضيلة فيه، علماً أنه مع وجود التربية المنحرفة أو النشأة في بيئة فاسدة، إلا أن تأثيرها يبقى غير حتمي، بل يزيد فقط من احتمالية الفساد أو الانحراف، فكم من شخص نشأ في أشد البيئات فساداً إلا أنه تحدى ذلك وانتفض على واقعه فكان صالحاً مصلحاً.

وقد أنبأنا المصطفى (صلى الله عليه وآله) بقوله: "كل مولود يولد على الفطرة إلا أن أبويه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

ولكن ما هي؟

ما نفهمه أن أساس الفطرة، هي ما يرتبط بمعرفة الخالق، ومن ثم معرفة الحسن والقبح، وبعد ذلك منظومة القواعد العقلية التي تكون أساساً لأي عملية استدلال ومعرفة، وهذه بجملتها ما نطلق عليها "الفطرة".

فمعرفة الله تعالى مودعة في كل فطرة بشرية، تلك



كأيّ جهاز إلكتروني يُصنع ببرمجة ذاتية ونظام تشغيل خاص به، يُولد البشر وقد أُودعت فيهم برمجة ذاتية؛ إذ ليس فكر الطفل عند ولادته - كما يدّعي البعض - صفحة بيضاء ينقش الأبوان أو العربي أو المجتمع عليه ما شاؤوا من أفكار وصور؛ بل يولد الإنسان وقد أودع الله في داخله قيماً ومبادئ مختلفة، تكون القاعدة والأساس للمعارف الأخرى طيلة حياته.

(أَفَرَأَيْتُمْ مَا مَحْرُثُونَ * ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)
(الواقعة: ٦٣ - ٦٤).

وكما المعرفة كذلك أودعت القيم والمبادئ في داخل الفطرة، تلك التي يعرف الإنسان بها الحسن من القبح؛ فمن من الناس لا يعلم أن العدل حسن والظلم قبيح؟، وهل يحتاج ذلك إلى التعليم؟.. كلا.

وقد يقول قائل: ما بال الله سبحانه يأمرنا بالعدل إن كنا نعلم به؟ نقول: إن ذلك من باب الإرشاد والتذكير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الإنسان جُبل على طابع معينة، ومع اختلاف البشر في كثير من الطباع أشد اختلافاً، إلا أن هناك مشتركات ترتبط بالنوع البشري، أي بالإنسان بما هو إنسان.

فالإنسان بطبعه يميل إلى أمور، وينفر من غيرها.. يعرف أموراً فيأنس بها، وينكر أموراً فيستوحش منها. كما لا يرتبط موافقة الفطرة أو مخالفتها بالتربية أو البيئة.. نعم قد تتغير بفعل التربية الخاطئة أو البيئة المنحرفة والتعرض لعمليات تشويه الفطرة وحجبها، لكن لا ينفي ذلك وجود أصل الفطرة السليمة كبرمجة اعتيادية.

التي تجعل البشر على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وثقافتهم يبحثون عن هذا الخالق، تلك المعرفة المودعة عنده منذ أن أفرَّبَّه في عالم الذر.

تلك المعرفة التي حتى لو حُجبت خلف جدار سميكة من العقائد الباطلة، والأفكار المنحرفة، والأهواء والشهوات والتبريرات.. إلا أن لها طاقة اختراقها كلها في ساعة صحوة، وخصوصاً عند الشدائد والأهوال.

هل جرَّبت ركوب الطائرة؟ هل حدث أن اهتزت بك الطائرة في أعالي السماء؟ كيف كان شعورك حينئذ؟ وبأي شيء يتعلَّق القلب ويرجو منه النجاة؟

ففي تلك اللحظات، حين تكون على مسافة عشرات الألف من الأمتار في السماء، داخل صندوق حديدي.. لو سقط فلا ينفع مال أو جاه أو سلطان أو أي شيء.. سوى الله.

ففي تلك اللحظات تتعلَّق كل القلوب، حتى الكافرة منها برَّبِّها وتدعوه مخلصاً له، ولكن سرعان ما ترجع تلك الحُجُب فتغطي القلب مرة أخرى، ولذا نجد أن القرآن الكريم يخاطب الفطرة السليمة مباشرة، يستثيرها دون محاولة تركيب المقدمات والاستدلالات المعقَّدة، فيقول تعالى:





أصداء كلمة الشيخ الكربلائي

أيها الآباء استشعروا المسؤولية الكاملة تجاه أبنائكم

إعداد/ عيسى الخفاجي

ما زلنا في قراءة معمقة من وصية امير المؤمنين الى ولده الامام الحسن (عليهما السلام) والتي بين فيها الباعث والدافع الذي بعثه لكتابة هذه الوصية التي اقل ما يقال عنها إنها رصينة، فيقول (عليه السلام): (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِيهَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي وَجُفُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَإِقْبَالِ الأَخِرَةِ إِلَيَّ مَا يَزَعُنِي عَنْ ذِكْرِكَ سِوَايَ وَالإِهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُفُومِ النَّاسِ هَمٌّ نَفْسِي فَصَدَقَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ وَصَرَّحَ لِي فَحُضُّ أَمْرِي فَأَقْضَى بِي إِلَيَّ جِدًّا لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ وَصِدْقٌ..).

الأحداث والتقلبات
والتغيرات التي مرت
على الامام عليه
السلام كانت على
غير ما كان يتمناه، لم
يكن لوحده بل هو
واقع مفترض لكل
إنسان..



والتحكم به فما يشهدهُ الزمان من تقلبات وتغيرات
والجريان على غير ما يأمله الامام ويتمناه، هذه الامور بين
ادبار الدنيا واقبال الاخرة وبين جموح الدهر يمنعه عن ان
يذكر ويفكر فيما سواه، بل لا بد الان ان يفكر في نفسه
ويستعد للرحيل.

واستغرق ساحة الشيخ في وصف كلام أمير المؤمنين
(عليه السلام) قائلاً: ان الأحداث والتقلبات والتغيرات
التي مرت على الامام عليه السلام كانت على غير ما كان
يتمناه، لم يكن لوحده بل هو واقع مفترض لكل انسان،
فهو لا يملك السيطرة والتحكم بمقدرات الزمان بل
تجري في كثير من حوادثه على خلاف ما يتمناه .

وورد في الوصية التي تشع لحكمتها وجمال كلمها مضامين
رائعة فمقصود امير المؤمنين (عليه السلام) في بداية كلامه
حيث انكشف له من ادبار الدنيا ثلاثة امور اولها إدبار
الدنيا وثانيها اقبال الاخرة وثالثها جموح الدنيا، حيث
كتب هذه الوصية بعد انصرافه من معركة صفين وكان
عمره الشريف فوق الستين، اي ان القدر الأكبر من العمر
قد مضى وانقضى، وانه لم يبق الا القليل من هذا العمر
ومنها الانتقال الى الدار الاخرة هذا من جهة، من جهة
اخرى يقول (وَجُمُوحُ الدَّهْرِ عَلَيَّ) والجموح يعني خروج
الفرس عن السيطرة والعصيان والانقياد لفارسها، أما
المقصود من جموح الدهر فهو ان الزمان خرج عن السيطرة

يجب أن لا يختلط بتصرفي هزل ولعب وعبث بل لابد من الاسراع والمبادرة الى اصلاح الامور والتهيؤ والاستعداد الجيد..

من خلال الانسان الغريب البعيد عنك ، بل عن طريق الابن الذي هو أحق من غيره والذي يمكن ان يكون اجدى من غيره في ان يمتد وجود الاب حينما يحسن تربيته فيسمع الولد الصالح كلاما مفاده (رحم الله أباه) ، هذا الابن الصالح حينما يدعو لأبيه يصل ثواب عمله، صحيح ان الغير يمكن ان يهدي عملا صالحا لهذا الاب ولكن ليس كمثل الولد.

وفي قوله (عليه السلام): (حَتَّى كَأَنَّ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِرًا بِهِ إِنَّ أَنَا بَقِيْتُ لَكَ أَوْ فَنَيْتُ)، يبين سماحته بأن المشاعر الإنسانية التي يحملها الاب هي ليست المشاعر عند الشباب فحينما يكون أباً فعليا ويكون له اولاد حينئذ اذا اصاب الابن ألم او مرض او معاناة شعر بمصابه وشعر بهمه وحتى لو ادركه الموت فكأن الموت أدرك الاب.

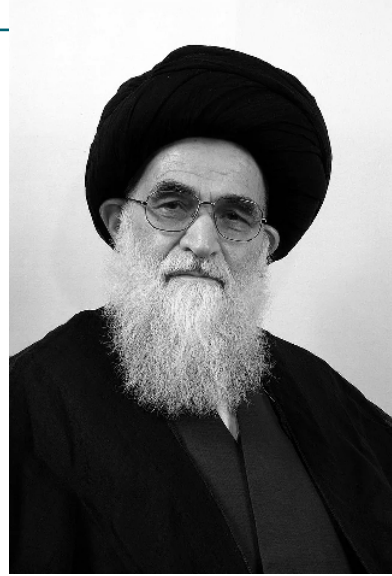
وختم الشيخ الكربلائي هذا الملتقى الفكري بقوله: في هذا الخطاب رسالتان او غرضان اراد الامام (عليه السلام) ان يصل بها الى أذهان الناس الاولى موجهة الى الابناء والثانية الى الاء ومفادها ان الوالد يريد ان يقول لولده ان كنت شاباً في المستقبل القريب ستلقى مثلما ألقى، ستكبر في العمر ويدركك الشيب وحينئذ سيقرب الموت منك فلا تتصور وتوهم ان مرحلة الشباب تبعذك عن الموت واياك جموح الدنيا، والثانية ايها الآباء احموا في قلوبكم العطف والرحمة والمحبة لأولادكم ولا تتعاملوا معهم بالقسوة فهؤلاء بعض منكم بل الواحد من اولادكم كلكم، لذلك اشعروا بالمسؤولية تجاه ابناءكم اذا اراد احدكم وهو ما يتمناه ان يستمر وجوده الحقيقي وهو الوجود المعنوي.

ويصور سماحة الشيخ الكربلائي الامام امير المؤمنين (عليه السلام) كأنه بين أمرين، بين اقتراب الرحيل وبين الاستعداد والتهيؤ للقاء الله سبحانه وتعالى، اذ يقول: (وَإِلْهَتِمَامَ بِمَا وَرَائِي غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي فَصَدَقَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ) بمعنى ان هذا الرأي وهذه القناعة الذي توصلت اليه هو اجود الآراء واصدقها، وكذلك خالص أمري وخالص ما يعنيني من أمري وهذا يُصْرِّحُ لي بأن انصرف عن الاهواء وعن الانشغال بالدنيا وزخرفها وزينتها ولعبها واكون جادا صادقا في توجهي الى الله تعالى بأفضل الاعمال واصلحها .

ويستطرد سماحته عن لسان امير المؤمنين عليه السلام فيقول (وَصَرَّحَ لِي مَخْضُ أَمْرِي فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ وَصِدْقٌ لَا يَشُوبُهُ كِذْبٌ)، أي اكون جادا ولا يختلط بتصرفي هزل ولعب وعبث بل لابد من الاسراع والمبادرة الى اصلاح الامور والتهيؤ والاستعداد الجيد.

ويكمل الكربلائي كلامه وهو يهيم بالأشراف على ختام درر امير المؤمنين لولده الامام الحسن (عليهما السلام) فيقول: (وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي)، أي ان اهتم بنفسي دون ان اهتم بهموم الاخرين ولا اهتم بهموم الغير، وانت يا ولدي لست من الغير بل أنت جزء مني انت اتيت من صُلبي، بل أنت كُلي، وبذلك فان الامام يوجه رسالة انسانية عميقة الى ابنه اولا كمعصوم وثانيا الى الآباء والابناء كفاءة اذ يقول انا برسالتي في الحياة بفكري بعلمي بمعرفتي بسيرتي بأثاري هي التي تمثل الوجود الحقيقي الذي ينبغي للإنسان ان يسعى لامتداده وبقائه وعدم انقطاعه، وانت يا ولدي ستقوم مقامني وتحلفني وترثني في رسالتي وفي علمي وفي معرفتي وفي سيرتي وفي سلوكي ووجودي.

أما بالنسبة الى الأب والوالد العادي من عامة الاء فانه (عليه السلام) ينبه الى ان وجود الاب مادي وهو ينقطع بلا شك وكل منا يتمنى ان يستمر ولا ينقطع ولكن الموت يقطع وجود الوالد معنويا فان وجودك المعنوي لا يكون



المرجع الأعلى السيستاني

والأوساط العلمية ينعون رحيل الفقيه
السيد محمد صادق الروحاني (قدّس سره)

ومن أشهر تلامذة زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد أبي القاسم الخوئي (تقدّست روحه الزكية). ولدَ سماحته في مدينة قم المقدسة عام (١٣٤٥ هـ)، ودرس على أيدي فضلائها ونال مرتبة عليا وهو لا يزال بعمر العشر سنوات، ليهاجر إلى مدينة كربلاء المقدسة عام (١٣٥٥ هـ)، ويقضي سنةً فيها، ومنها إلى مدينة النجف الأشرف التي درس على كبار علمائها ومحققها، وكان مثار إعجاب الإمام الخوئي الذي أكد نبوغه العلمي، إذا كان أعجوبة علمية بين طلبة العلوم الدينية نسبة لعمره الصغير جداً.

كما وعُرف عن سماحته اهتمامه بالتدريس والتأليف، حيث ألّف كتباً عديدة باللغتين العربية والفارسية، ومن أهم مؤلفاته، كتابه القيم فقه الإمام الصادق (عليه السلام) الذي يقع في (٤١ مجلداً)، ويعدّ من المصادر المهمة لتعليم الفقه الشيعي في الحوزات العلمية الشريفة.

نعت الأوساط الحوزوية الشيعية في مدينتي النجف الأشرف وقم المقدسة، رحيلَ فقيه أهل البيت (عليهم السلام) آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني (قدّس سره) الذي وافته المنية عصر يوم الجمعة الموافق لـ (١٦/١٢/٢٠٢٢)، بعد رحلة علمية وجهادية قضاها في خدمة المذهب الحق.

فيما شارك الآلاف من أساتذة وطلبة العلوم الدينية والمؤمنين بتشيع جثمانه إلى مثواه الأخير في مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام).

وقدّم المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) تعازيه برحيل السيّد الروحاني.

وأكد بيان التعزية للمرجعية العليا، على ما قدّمه الفقيه الراحل من إنجازات في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة الشريعة الحقّة.

والفقيه الروحاني، هو نجل آية الله العظمى السيد محمود الروحاني، من كبار علماء حوزة قم المقدسة،

أيها الشباب

لا تخذعوا بأفكار العاصي الأسود!

صرخة تطلقها طالبات جامعيات
لمناهضة عبيد النظام القُباد



أطلقت طالبات جامعيات من مختلف المحافظات العراقية، رسالةً إلى الشباب العراقي لتحذيرهم من الأفكار الهدّامة لأيتام النظام المباد وعبيده، مع محاولتهم التّغريب بالشباب وتصوير حكمه بالناصح و(الوردي) رغم الخسارات الكبرى والفجائع التي حلّت بأبناء الشعب المظلوم على مدى ثلاثة عقود من الزمن. الطالبات الجامعيات ممن شاركن في فعاليات مهرجان التخرّج للجامعات العراقية، والتي أقامها مركز الحوار زينب (عليها السلام) في العتبة الحسينية المقدّسة، عبّرن عن ما يدور داخلهنّ إزاء الحركات المضلّة، التي تحاول الإيقاع بالشباب، لرفض واقعهم وعدم النهوض به، كما تصوّر لهم الماضي الأسود للنظام المقبور على أنّه كان قطعة من البراءة والوداعة، وليس القتل والدمار.



الأحرار/ خاص



بأهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم الموالين".
 أما شفاء حسين إبراهيم، خريجة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة، قالت: "بقدر ما كانت المحاضرة مهمة وفيها كم من المعلومات والحقائق التاريخية، بقدر ما كانت محزنة جداً، حيث نستذكر آلام العراقيين وما مرّ عليهم من ويلات إبان تلك الحقبة المظلمة".
 وأضافت، "أتمنى أن يستمع كل الشباب العراقيين ويعرفوا عن كتب ما حلّ من دمار آبائهم وعوائلهم، كي لا ينجروا وراء الدعايات الكاذبة التي تصوّر نظام البعثيين اللعناء بأنّه كان عادلاً ويعمل لمصلحة أبناء الشعب العراقي".
 الخريجات (غفران معتوق عبد الجبار، وفاطمة جواد كاظم، وفاطمة صالح طعمة، وزينب حسين علي، ومريم قصي أيوب، وغفران عقيل صالح، وفاطمة رهيّب سعيد، وبنين مجبل شعير، وابتهاال محسن منصور، ودعاء إحسان عبد الخضر، وكوثر عبد الحسين) وأخريات من زميلاتهنّ، كانت لهنّ وقفة شجاعة، حيث دعون الشباب العراقي إلى كشف الحقائق والوقائع المرّة التي عاشها العراقيون في فترة حكم النظام اللإإنساني والوحشي.

وفي هذا الصدد، يشير المشرف العام على المركز، الدكتور سعد الدين البناء، إلى أن العتبة الحسينية المقدّسة "دأبت بنشاطاتها الثقافية على استقطاب الفئة الشابة وحميتهم من الانجراف وراء مخططات الحرب الناعمة".
 وقال البناء لـ (الأحرار): "مؤخراً أقمنا مهرجاناً كبيراً للتخرّج شاركت فيه (٤ آلاف) طالبة قدمن من (١٣ محافظة)، وقد وضع المهرجان أهدافاً ساميةً لتحقيقها".
 وأضاف، "استثمرنا وجود هذا الجمع المبارك من بناتنا الجامعات، في تقديم محاضرات هامة منها توعية الخريجات بظلمة الحقبة الماضية من خلال محاضرة حول انتهاك حقوق الإنسان على أيدي اإلزام النظام المباد".
 وأكد البناء بأن المحاضرة التي قدّمها بنفسه "لاقت تفاعلاً من قبل الخريجات؛ كونهن لم يطلعن على تلك الأحداث الواقعية المريرة التي عاشها العراقيون".

فيما قالت ندى إبراهيم طعمة، إحدى خريجات كلية العلوم بجامعة البصرة: إنّها "لمجرّد أن استمعت لمحاضرة الدكتور البناء، خيّل لها موقف النظام المقبور من الشيعة الأبرياء واضطهادهم، كما فعل من قبل بنو أمية وبنو العباس اللعناء

الطيبة من الأخوات الرائعات، اللواتي عبرن عن فرحهن بالتخرج في رحاب المرقد الحسيني الطاهر". كانت البهجة حقاً قد بدت واضحة على مسؤولة مركز الحوراء زينب (عليها السلام) وهي تلقي بوفد الطالبات الجامعيات، وعبرت عن سرورها الكبير، بحرص أولائي الفتيات على المشاركة بمثل حفلات التخرج هذه المتوجة بالمبادئ والأخلاق الإسلامية، ورفض الحفلات الصاخبة. وأوضحت بأن المهرجان "يقام للسنة الثالثة بمشاركة آلاف الجامعيات في العامين السابقين، فيما تضمن هذا العام عدة فقرات منها المشاركة في نداء العقيدة وتكريم الأيتام من قبل الخريجات ومحاضرات متنوعة منها محاضرات مقتبسة من وصايا ساحة السيد السيستاني للشباب فيما يخص العمل والواجب مراعاته شرعياً في ذلك، فضلاً عن مشاركات شعرية وعروض مسرحية (حول واجبات المنتظر في زمن الانتظار)".

ولما عرفن من الحقائق والمعلومات المغيبة أو التي يراد تغييرها عن الذاكرة العراقية، قلن لـ (الأحرار): إن "النظام المقبور ولّى بلا رجعة".

وأضفن أيضاً بأن "من يصور ذلك الزمن بالجميل، فهو واهم أو مغرّب به، فلا تزال صرخات الأمهات الثكلى والآباء المفجوعين ترنّ في أسمع العالم".

كما أكدن بأن "اختيار مثل هكذا موضوعات مهم جداً، خصوصاً لنا نحن الذين لم نعش أو لا نتذكر من الحقبة السابقة شيئاً، والآن يُريد البعض منا أن نصدّق كذبة الزمن الوردية". فيما أشارت أخريات إلى أن "على الإعلام الهادف أن يأخذ دوره الحقيقي ويساهم في كشف هذا السواد الذي يغطي عيون الكثيرين".

وعودةً على البرنامج الاحتفالي المهيب واللائق بالطالبات الخريجات، أطلعنا مسؤولة مركز الحوراء زينب (عليها السلام)، المهندسة سارة محمد، أنها "سعيدة للغاية بهذه الثلة



الأرواح الملائكية تحتفل بيوم ذوي الهمم العالية.. وجامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات تقيم أسبوعاً ثقافياً حافلاً بالبهجة والجمال

الأحرار/ أحمد الوراق - تصوير/ محمد الكرعاوي



نظمت جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وبمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجامعة ويوم العوق العالمي، فعاليات الاسبوع الثقافي تحت عنوان (المرأة محور التعليم، وضمان الاجيال) على قاعة أم أبيها (عليها السلام) ولمدة خمسة أيام، تضمن فعاليات ثقافية وفكرية ودينية.

أبتدى المهرجان بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين الطالب علي محمد هادي من معهد نور الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية المكفوفين، ومن ثم قراءة النشيد الوطني وبعدها عرض فيديو بعنوان (أرواح ملائكية) وثلاث مسرحيات بعنوان (نحن نستطيع، أحلام كيشوتية، درب النور) الاولى أعدّها المعهد، وهي من إخراج وسام الخزعلي والثانية من اعداد جمعية السراج العراقية ومن إخراج وسام عبد السلام والثالثة من إعداد ثانوية البراعم وإخراج صفاء الناشي، فيما جرى تكريم المشاركين في ختام المهرجان.

رئيس جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات الدكتورة زينب الملا السلطاني تحدّث لـ (الأحرار): احتضنت جامعتنا فعاليات الاسبوع الثقافي الرابع للذكرى التأسيسية الرابعة للجامعة، حيث باشرت واثرت على ان تقدم فعالية لذوي الهمم والتي هي شريحة المكفوفين؛ لأهميتهم في المجتمع واهمية دعمهم وجعلهم يندمجون ويتعايشون في المجتمعات الأكاديمية".

وتابعت حديثها، "جرت دعوة عدد من المكفوفات للحضور الى الجامعة والتعايش لمدة خمسة ايام، من أجل أن يشعروا أنهم يقيمون حياة طبيعية مندججة مع الوسط الجامعي بمراعاة طالبات الزهراء (عليها السلام)، اللواتي رافقتهن في الجولات حول القاعات الدراسية وأروقة الجامعة"، مبيّنة أن "هذا النشاط رسالة الى المجتمع ان هذه الشريحة ضروري ان نحتضنهم؛ ليشعروا أنهم اناس طبيعيين يقيمون حياة طبيعية، وأنهم يحملون عطاءً كبيراً، فمنهم العلماء والمبدعون والاذكياء ويجب ان يأخذوا طريقهم في المجتمع".

واضافت: "نسعى من خلال فعالياتنا التركيز على موضوعات مناهضة العنف ضد المرأة، وإقامة أنشطة نسوية طلابية لشريحة السجينات وفعاليات تخص الإعلام ومحاضرات توعوية ونشاطات طلابية و(بازار)، فضلاً عن تكريم الاستاذ الاول المتميز والباحث المتميز الذي لديه مجموعة من الابحاث العلمية المتميزة في المجالات



وأكمل حديثه، "يجب تصحيح مصطلح ذوي الاعاقة الخاص بشريحة المكفوفين فان المصطلح الدولي المستعمل الان هو ذوو الهمم العالية؛ لأن ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل الكثير فالطبيب هو من ذوي الاحتياجات الخاصة والحلاق كذلك لأنه يحتاج الى ادوات خاصة فنقول ذوي الاحتياجات الخاصة".

وأضاف المالكي، "اليوم نحتاج الكثير من الدولة من اجل ذوي الهمم ومنها تطبيق القانون ٣٨ لسنة ٢٠١٣م، والاهم من هذا القانون ان تُحذف كلمة الرعاية منه، والكثير من بنود هذا القانون بقيت حبراً على ورق من غير تنفيذ ومنها يحتاج الى تعديل وهذه التعديلات موجودة في مجلس النواب وتم قراءتها القراءة الاولى ومنتظر القراءة الثانية والثالثة النهائية؛ كي ينجز

العالمية الرصينة، وهناك ايضا تكريم للطالب المثال والموظف المثال وفقرات متنوعة ومتعددة ضمن برامج ارشادية تثقيفية توعوية علمية متنوعة.

فيما تحدث رئيس منظمة برايل لتأهيل المكفوفين والإعاقة البصرية الأستاذ الدكتور صادق حسين المالكي قائلاً: "يشرفنا حضور هذا الاحتفال والذي يختص بالإعاقة البصرية حتى نظهر للجميع الامكانيات والقدرات التي يتمتع بها ذوو الاعاقة البصرية، وهذا ليس بجديد على العتبة الحسينية المقدسة ولا على هذه الجامعة التي احتضنت الفعاليات الخاصة بذوي الاعاقة البصرية منذ تأسيسها وما هذا الا دليل على الاهتمام والعناية التي تدخل في جانب الدمج التربوي والاجتماعي لذوي الاعاقة العامة وذوي الاعاقة الخاصة".





العمل على وفق ما اقترحناه على مجلس النواب".
 و اردف: ان العمل الذي قامت به العتبة الحسينية المقدسة
 تعجز عنه حتى الدول، وتعجز عنه الكثير من المؤسسات؛ لان
 هذا الصرح الكبير الذي انجز وهو معهد نور الامام الحسين
 (عليه السلام) كان اشعاعاً لتأهيل ذوي الاعاقة البصرية
 في كل من العراق والعتبة الحسينية المقدسة، مع عزمها على
 افتتاح معهد في مدينة السماوة ومعهد آخر في محافظة ذي قار،
 وهذا المعهد اللامتناهي للطلبة والمعلمين والتوجيه للتأهيل
 لشتى مراحل الدراسة في التعليم الاعتيادي والتعليم المسرع
 ومحو الامية على وجه شامل وجميع الاحتياجات التي تطلب
 تلبى من قبل العتبة المقدسة".
 وشدد المالكي مرّة أخرى على "ضرورة أن يولي المسؤولون
 العراقيون اهتماماً أكبر بهذه الشريحة حالها حال بقية أفراد
 وشرائح المجتمع العراقي، فضلاً عن تعزيز تجربة العتبة
 الحسينية وعكسها على أنشطة أخرى، واستنساخها في جميع
 محافظات بلدنا العزيز".

وزير التعليم العالي: جامعات العتبة الحسينية خاضعة للمعايير العلمية ومستعدون لدعمها

الأحرار/ نعيم شاكر- تصوير/ محمد الخفاجي



أشادَ معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور نعيم العبودي، بالتجربة المتطورة والناجحة للعبة الحسينية المقدسة في مجال التعليم الأكاديمي، مؤكداً استعداد وزارته لتقديم الدعم الكامل لها. جاء ذلك، خلال مشاركته بحفل افتتاح المركز الوطني لتقييم الكفاءات الطبية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) من قبل المتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، وشخصيات رسمية وعلمية وأكاديمية.





ولفت العبودي إلى أن المرحلة القادمة "ستشهد تعليق نشاط بعض الجامعات والاقسام الداخلية؛ كونها لا تخضع للمعايير والتقييمات العلمية، وهي رسالة واضحة لبعض الجامعات ان تحذو حذو جامعات العتبة الحسينية، لافتاً إلى أن "المشاريع التي تنجزها العتبة الحسينية ناجحة للغاية، ونقدّم كل الدعم لها، فهي في خدمة أبناء شعبنا وبلدنا". وأوضح معاليه بأن "سياسة الوزارة تتمثل بدعم القطاع الخاص والتعليم الأهلي ولكن ليس على حساب الرصانة العلمية".

وبين بأن ما وجدناه في جامعات العتبة الحسينية "هي معايير علمية رصينة، وهذا مفرح تماماً، كفرحتنا بتوفير الاجهزة المتطورة والبرامج المستخدمة في الجامعة".

وقال الدكتور نعيم العبودي في حديث لمجلة (الاحرار): "تشرفنا بزيارة محافظة كربلاء المقدسة والمشاريع التابعة للعتبة الحسينية المطهرة والمتمثلة بجامعتي الزهراء للبنات، وجامعة وارث الانبياء، كذلك افتتحنا المركز الوطني لتقييم الكفاءات الطبية، ووجدنا من التطور العلمي والأكاديمي ما يخدم الطالب العراقي".

وتابع حديثه، انه "شيء مفرح جداً، فهو يعظم ويدعم التعليم العالي، لذلك سياستنا في المستقبل سوف تكون في مسار واحد ما بين التعليم الحكومي والأهلي ولكن وفق دراسات ومعايير واضحة جداً".



» الساعدي:
مشاريع العتبة
الحسينية تحمل روح
المرجعية الدينية
العليا برعايتها الأبوية
الكريمة وروح وإصرار
ممثلها سماحة
الشيخ عبد المهدي
الكربلاني..

«

وتابع بأن "هناك تنسيقاً عالياً بين الوزارة والعتبة المقدسة؛ لإنجاح هذه المشاريع وتعميمها على الجامعات الأخرى".
مصلحة العراق أولاً
ومن جانبه تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الجامعي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور ستار الساعدي قائلاً: "تشرفنا اليوم بزيارة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والوفد المرافق له، لمشاركتنا فرحة افتتاح المركز الوطني لتقييم الكفاءات الطبية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)".
وأضاف، "حقيقة أن مشاريعنا التعليمية والصحية والمشاريع الأخرى ميزتها الرئيسية أنها تتكامل مع مؤسسات الدولة ولا تتقاطع معها".
وتابع بأن "مثل هذه المشاريع التي تحرص العتبة المقدسة على إقامتها تحمل روحاً خاصة لا يمكن إنكارها أبداً بل نؤيدها ونصر عليها والمتمثلة بروح المرجعية الدينية العليا، برعايتها الأبوية الكريمة، وكذلك روح وإصرار ممثل المرجعية الرشيدة سماحة الشيخ الكربلائي".
وأكمل حديثه بأن "الشيخ الكربلائي يبث الحماس دائماً في كل الكوادر العاملة بهذه المشاريع الطبية والأكاديمية".
ولفت الساعدي إلى أن "العتبة الحسينية نجحت بإدخال برامج جديدة تدخل لأول مرة في الجامعات العراقية، مثل برنامج (exam soft) للطلبة أو (speed well) وهي برامج لم تكن معروفة على المستوى المحلي".
وباعتزاز بالغ، أكد الساعدي بأن "كل هذه البرامج والمشاريع وبناء القاعات الحديثة والمختبرات المتطورة، بل كل ما نملكه هو في خدمة بلدنا الحبيب، وخدمة أبنائنا وأهلنا".
من جهته أبدى محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف الخطابي، سعادة بالغة بإنجازات العتبة الحسينية المقدسة في الجوانب التعليمية والطبية والخدمية.
وقال الخطابي لـ (الأحرار): إن "مشاريع العتبة المقدسة تحمل مبادئ وقيماً عالية، فضلاً عن إدخالها للآليات الحديثة والطرائق المتطورة".
وأضاف، "نطمح كثيراً أن تكون كربلاء المقدسة الأولى في كل شيء، على مستوى الإعمار والخدمات والتنمية والصحة والتعليم، وتبرز بعبء أبنائها من بين مدننا العراقية العزيزة".

وتابع بأن "هناك تنسيقاً عالياً بين الوزارة والعتبة المقدسة؛ لإنجاح هذه المشاريع وتعميمها على الجامعات الأخرى".
مصلحة العراق أولاً
ومن جانبه تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الجامعي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور ستار الساعدي قائلاً: "تشرفنا اليوم بزيارة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والوفد المرافق له، لمشاركتنا فرحة افتتاح المركز الوطني لتقييم الكفاءات الطبية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)".
وأضاف، "حقيقة أن مشاريعنا التعليمية والصحية والمشاريع الأخرى ميزتها الرئيسية أنها تتكامل مع مؤسسات الدولة ولا تتقاطع معها".
وتابع بأن "مثل هذه المشاريع التي تحرص العتبة المقدسة على إقامتها تحمل روحاً خاصة لا يمكن إنكارها أبداً بل نؤيدها ونصر عليها والمتمثلة بروح المرجعية الدينية العليا، برعايتها الأبوية الكريمة، وكذلك روح وإصرار ممثل المرجعية الرشيدة سماحة الشيخ الكربلائي".
وأكمل حديثه بأن "الشيخ الكربلائي يبث الحماس دائماً في كل

نقرأ لنرتقي

أكاديميون ومثقفون يؤكدون أهمية إقامة معارض الكتاب في الجامعات

الأحرار / نعيم شاکر - تصوير / أحمد القریشي

تمثل إقامة معارض الكتاب في أي مدينة أو دولة، مؤشراً على مدى اهتمامها بالكتاب والقراءة، فهذه التظاهرة الثقافية الحية تخلق أجواءً ساحرة من التفاعل الفكري بين القراء، وتجعلهم في مواجهة مهمة أمام العديد من العنوانات في مجالات الفكر والدين والثقافة والسياسة والعلوم المختلفة. وتبرز أهمية معارض الكتاب في إقامتها داخل الجامعات والمعاهد الأكاديمية، والتي تستهدف الكوادر التدريسية والطلبة، وربما الأخيرين هم الأكثر استهدافاً. وهو سؤال يجب عنه عدد من الأكاديميين والمثقفين.

ويرى مسؤول شعبة الطبع والتوزيع في إعلام العتبة الحسينية المقدسة، حيدر وعد التميمي أن "إقامة معارض الكتاب في الحرم الجامعي تهدف إلى رفد الطلبة بالمعرفة والمعلومات الحديثة، وإثارة الشغف لديهم للاطلاع والقراءة".

ويقول التميمي لـ (الأحرار) إن "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه مستمر من المرجعية الدينية العليا، تتجه لإقامة معارض الكتاب ونشر الوعي والفكر بين الشباب الجامعيين، ضمن الإطار الإسلامي المعتدل؛ فهو أكثر عرضة واستهدافاً من بين شرائح المجتمع". وأضاف بأن "قسم الإعلام أقام مؤخراً وبالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية في جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)

معرضاً للكتاب، ضم (٨٠٠ عنوان) في مجال التنمية والفكر والثقافة من نتاجات أقسام ومراكز العتبة الحسينية"، مبيناً أن "المعرض استمرّ لعشرة أيام وشهد تفاعلاً مهماً من أساتذة وطلبة الجامعة".

وتأكيداً على أهمية إقامة معارض الكتاب، لفت التميمي إلى أن "قسم الإعلام في العتبة الحسينية وضع خطة استراتيجية لإقامة المعارض في جميع الجامعات العراقية (الحكومية والأهلية)، بأهداف تنموية وفكرية، حيث نستهدف الشباب الجامعيين لتنمية معلوماتهم وتعزيز قيمة القراءة لديهم".



حيدر وعد التميمي



أ. د. إبراهيم سعيد الحياوي

إقبالاً رائعاً من قبل الشباب".
 أما عميد كلية العلوم الإسلامية في الجامعة، الدكتور طلال الكمالي، أكد هو الآخر أهمية إقامة معارض الكتاب داخل الجامعات، بل ودعا إلى تكثيفها واستمرار إقامتها، بل وإقامة معارض دائمة للكتاب.
 وبين الكمالي في حديثه لـ (الأحرار) بأن "معارض الكتاب لها أهمية كبيرة، كونها تستصرخ العقل الشباب وعقل الطالب الجامعي وتدفعه للارتقاء معرفياً".
 وتابع حديثه بأن "عملية ارتقاء الإنسان وارتقاء المجتمع وارتقاء الشعوب والامم والحكومات تكون من خلال سلم المعرفة، فإذا كانت هناك أزمة بين المعرفة وبين الإنسان كانت الأزمة على مستوى الدولة وأبناء الشعب".

فيما يؤكد رئيس جامعة وارث الأنبياء، الأستاذ الدكتور إبراهيم سعيد الحياوي، في حديثه لـ (الأحرار) بأن "معارض الكتاب داخل الجامعات تجربة ثقافية كبيرة ومهمة للغاية، فهي أفضل وسيلة لنشر ثقافة الكتاب والاطلاع على محتويات الكتب سواء للكوادر التدريسية أو الطلبة في الجامعة؛ من أجل زيادة وعيهم وثقافتهم".
 ونوّه إلى أن "مدى اهتمام الشباب الجامعيين بالكتاب والمطالعة يعكس صورة إيجابية عن ثقافتهم والارتقاء بعقولهم".
 وأعرب الحياوي عن سعادته لرؤية الطلبة في جامعة وارث الأنبياء وهم يتدققون بحبّ وشغف على معرض الكتاب المقام، واقتناء ما يلبي فضولهم المعرفي من عناوين ثقافية وفكرية وعلمية ودينية"، وهذا السبب يعود بحسب قوله: إلى "العنوانات المشارك بها، حيث كانت جاذبة جداً وشهدت

ويوضح أيضاً، "نحن نرصد أن هناك قوى حقيقية بين القارئ والكتاب؛ لذا نعتقد أن إقامة معارض الكتاب في الجامعات عملية استنهاض المهمة والاهتمام بخير جليس في كل زمان ومكان".

كما استطلعت (الأحرار) آراء عدد من طلبة الجامعة خلال حضورهم لفعاليات معرض الكتاب، وأكدوا بأن "نشاط ثقافي وفكري يستهدف الشباب فهو إسهامة حقيقية في النهوض بهم وتطوير مهاراتهم، وجعلهم يكونون أقوى وأكثر شجاعة في حياتهم العلمية والعملية".



د. طلال الكمالي



معارض الكتاب
لها أهمية كبيرة،
كونها تستصرخ
العقل الشباب
وعقل الطالب
الجامعي وتدفعه
للارتقاء معرفياً..

بعد أن اخترقت المؤلف لإظهار الحقيقة بالتوازن الإعلامي
المشرف العام على مجموعة قنوات كربلاء الفضائية:

كان الهدف الرئيس للفضائية .. تسليط الضوء على نشاطات ومشاريع العتبات المقدّسة





من شموخ وبهاء مدينة كربلاء المقدسة يولد الإبداع والتميز، ولعل هذا يتطلب من متصدري العمل الإعلامي والأدبي والثقافي في العتبات المقدسة وعلى وجه الخصوص العتبة الحسينية المقدسة، ويأتي اهتمامها الشديد بالثقافة الإعلامية من أجل تكتسب هذا المجال الخطير سمات ومميزات تجعله مقبولا عند المشاهدين والمتابعين والمتذوقين، ليس على مستوى العراق فحسب، وإنما على مستوى العالم أجمع. ومن هذا الفيض الإلهي ولدت مجموعة قنوات كربلاء الفضائية حيث الانتماء الأصيل لفكر الإمام الحسين (عليه السلام) ومبادئه وفلسفة ثورته. ولتسميتها (كربلاء) رمزية تتصل بالمكان من جانب، وتتصل بالإمام الحسين (عليه السلام) ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام).



الأحرار/ حسنين الزكروطي



من أجل معرفة المزيد عن مجموعة قنوات كربلاء الفضائية.. مجلة (الأحرار) كانت في ضيافة المشرف العام على إدارتها الأستاذ (حيدر جلوخان) ليحدثنا عن ماضي وحاضر المجموعة الفضائية فقال:

تأسست قناة كربلاء الفضائية في (٣٠ رمضان ١٤٢٩ للهجرة)، الموافق لـ (١ تشرين الأول ٢٠٠٨ للميلاد)، وانطلقت بثها التجريبي في مطلع رمضان ١٤٣٠ هجرية، الموافق ٢٢ آب ٢٠٠٩ ميلادية.. وتواصلت في إضافة قنوات أخرى وهي (القناة الثانية المختصة بالقران الكريم) عام ٢٠١٥م الى جانب (قناة السفير) باللغة الانكليزية ومقرها في لندن، بالإضافة الى ثلاث قنوات الإلكترونية وهي أطفال والأخبار والوثائقية.. ومساحة المجموعة في محافظة كربلاء تحديدا هي تقريبا (١٥) دونما موزعة في الابنية الموجودة وهي بناية الادارة ومطعم ومبنى الانتظار ويضم رؤساء الاقسام بالإضافة الى شقق المنتسبين وهم من داخل العراق وخارجه، وستوديو وهو اكبر ستوديو موجود في العراق وتبلغ مساحته اكثر من (١٠٠٠ متر مربع) وهناك مبانٍ خاصة بالأقسام وهي مخازن وقسم الديكور وهو من الاقسام الساندة الى جميع البرامج الموجودة في القناة ومبنى مخصص للمتابعة والفحص ومبنى مخصص للصوت ومباني جديدة طور الانشاء واحدة للخدمات وأخرى للكهرباء..

أما المكاتب التابعة الى المجموعة ففي داخل العراق لدينا مكتبان مهمان واحد في محافظة النجف الاشرف والاخر في بغداد في منطقة الكاظمية ولدينا عدة مكاتب خارج العراق من ضمنها ايران، سوريا لبنان، لاهاي - هولندا، بالإضافة الى مقر القناة الانكليزية في لندن..

• ما هو الهدف الأساس لإنشاء القناة؟

الحقيقة ان هناك مرحلة سبقت انشاء القناة وهي البث المباشر على موقع الانترنت وهذا الامر كان مع بدايات سنة ٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م حيث وجدنا إقبالاً كبيراً على مشاهدة القناة في الانترنت للبث المباشر، ونضجت فكرة إنشاء قناة فضائية، وقد طرحت هذه الفكرة بعد ان طرحت المشروع على ادارة العتبة الحسينية، وطلب مني ان أعد مجموعة من الدراسات

لهذا الأمر، وبالفعل تم عمل هذه الدراسات ووافقت عليها إدارة العتبة المباركة ورئاسة ديوان الوقف الشيعي، وثم بدأنا بإنتاج البرامج الى ان تم الانطلاق بالبث.. وكان الهدف الرئيس من اطلاق البث هو اطلاق محبي اهل البيت (عليهم السلام) على ما يدور في العتبات في داخل العراق وخارجه، بالإضافة الى تسليط الضوء على النشاطات التي تقام في العتبات المقدسة والمشاريع التي اقيمت في السنوات السابقة ولا زالت، فضلاً عن بعض البرامج الهادفة سواء أكانت في الجانب الديني أو الاجتماعي أو الثقافي وحتى في الجانب الطبي..

المجموعة تنطرق تقريبا الى جميع مفاصل الحياة عدا الجانب السياسي، فلدينا برامج بأشكال عديدة، منها في المجال الوثائقي والحواري والديكودراما وبعض البرامج المختلفة التي تناقش المسائل الحياتية العامة.

بالنسبة للرسالة التي نوصلها للعالم نحن نوصلها بطريقتين فالطريقة الاولى تكون عن طريق البرامج وهذه ستكون متاحة للجميع سواء مشاهدتها بشكل مباشر ونحن وفرنا عدة خدمات للبث الالكتروني وواحدة منها انه باستطاعة المتابع ان يرجع بالوقت لمدة (١٢) ساعة تقريبا اذا فاته شيء من البرامج بالإضافة الى انه اي برنامج يبث على برنامج اليوتيوب ونحن لحد الان حصلنا على اربع دروع من اليوتيوب ثلاث منها فضية وواحد منها ذهبي لمشاهدة القناة، الطريقة الثانية التي وصلنا بها رسالة كربلاء بمشاركةنا بمهرجانات سواء أكانت السينمائية والتلفزيونية غالبا اننا نحاول ونحضر في معظم المهرجانات التي يكون لها سمعة متميزة خصوصا الدولية منها اخرها كان مشاركتنا في مهرجان الاسبق الذي اقيم في الدورة الـ (٢٢) في المملكة العربية السعودية وحصلنا فيها على جائزة افضل تقرير والحقيقة لدينا العديد من الجوائز لأننا حاولنا ان نطرق الجانب السينمائي والجانب التلفزيوني فمهرجان النهج كان خير دليل على الانطلاقة السينمائية التي تبنتها القناة والذي عن طريقها تم إنتاج (٣٠) فيلماً سينمائياً قصيراً) وايضا لدينا تجربة حديثة في انتاج الفيلم الطويل الذي اول فيلم طويل انتج في قناة كربلاء باسم آخر الساعات والذي تم بثه في السينما في بغداد وكذلك الافلام القصيرة وخصوصا جانب -الانيميشن- والذي تتوفر لدينا الامكانية الجيدة جدا بحيث اخر الافلام التي تم تصنيعها وهي الفيلم الكرة لحد الان فائز بخمس جوائز عالمية في المهرجانات.



• إلى أي مدى نجحت القناة بإيصال الرسالة الهادفة..؟
 بخصوص تقييم قناة كربلاء من التقارير الشهرية التي نلسمها عبر ما تردنا من نسب المشاهدة الموجودة الحقيقة استطاعت القناة ان تصل الى مديات كبيرة وخصوصا بعد التركيز على البث الفضائي والالكتروني ونشاهد في تقاريرنا الشهرية ان هناك نسب المشاهدات المختلفة والغالبية من بلدان العالم سواء أكانت المحلية والعربية وغير العربية والاعداد ليست بقليلة وتحصل على نسب مشاهدات عالية.

• ما سمة الخطاب الإعلامي للمجموعة بشكل عام..؟
 فيما يخص الخطاب الإعلامي حرصنا على ان يكون موجها خطابا عاما وليس خاصا الى الجمهور المحلي بحت ولذلك وجدنا ان مشاهدة القناة من قبل المذاهب والاديان المختلفة لأننا اعتمدنا على الخطاب السمعي النظيف واستندنا الى احاديث اهل البيت (عليهم السلام) وكان الغرض من البرامج التي تقام هو خلق التسامح والالفة والسلام، وهو ما اوصى به الاسلام كل هذا اعطت الايجابية للبرامج التي كانت تنتج وخصوصا كان التوجيه الى كل المعدين والمقدمين ان يكون الخطاب خطابا عاما يشمل جميع الفئات في المجتمعات المختلفة وبالتالي نجحت في استقطاب مشاهدين من المذاهب والاديان المختلفة.

• ما هو التطور المتحقق..؟ وما مدى توسعكم الاعلامي..؟
 بالنسبة إلى تطوير العمل وتوسيع الاماكن التي تخص العمل نحن لدينا الاليات اللازمة لنقوم بالعمل وبما يتلاءم مع الحاجة من فتح المكتب او توسعة مديات البث فنحن نقوم بذلك كما في العام الماضي حيث اتتنا الكثير من الطلبات من القارة الافريقية حيث طلبوا بث القناة على القمر الافريقي وبالفعل نحن نبث هذه القناة على هذا القمر للسنة الثانية ونحن القناة العربية والاسلامية الوحيدة التي تبث على القمر الافريقي وكان لها الصدى الايجابي جدا مما يصلنا من الاخوة هناك حول مشاهدة القناة فنحن مع تطور البث وفتح المكاتب في البلدان التي نجد احتياج، ومن المؤكد ان هذا مرهون بالجانب المالي المتوفر بالقناة..

• كيف يتم توصيل رسالتكم الإعلامية للعالم..؟

ترجمان

كيف يمكن لدولة يُفترض أنها أسّست على مبادئ الحرية الدينية أن تسرع في دعم السياسات التي تنتهك الحقوق المدنية للمسلمين؟ هذا أحد الأسئلة الذي توّسط قلب كتاب جديد بعنوان (عندما تسحق العنصرية الحرية الدينية) بقلم سحر عزيز أستاذة القانون في معهد روتجرز.

العواقب المقلقة لرؤية المسلمين

ك "مجموعة عرقية"

الحكومية لقيود الهجرة التي تصاعدت منذ الحادي عشر من أيلول عام (١٩٩٩ م).

كما أشارت عزيز في كتابها إلى الجذور التاريخية للإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة، وآثار النظر إلى المسلمين على أنهم "عرق مشتبه به" وأهمية التعليقات البغيضة التي يدلي بها بعض السياسيين المتطرفين والمعادين للمسلمين.

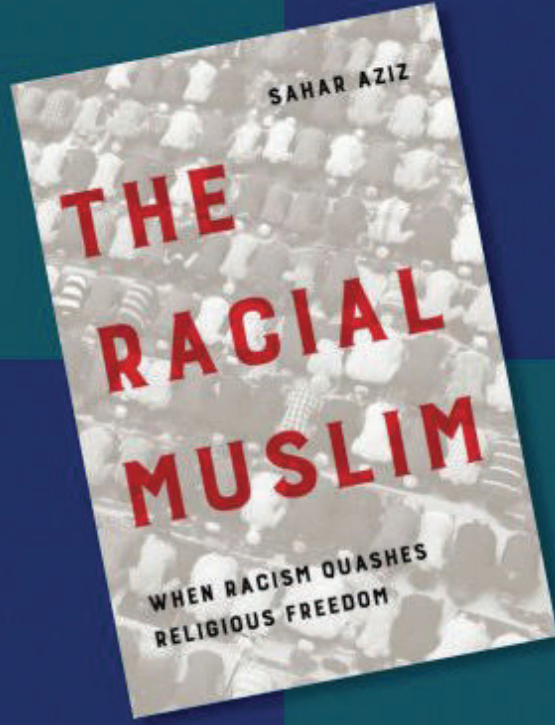
ولفتت إلى أنّ هناك أمراً مثيراً للاهتمام وصفته مراراً وتكراراً في الكتاب وهو أنّ نفس الأشخاص الذين يدافعون عن الحريات الدينية للمسيحيين أو اليهود يؤيدون أيضاً انتهاك الحقوق المدنية للمسلمين من خلال السياسات التي تميز ضدهم، مثل إجراءات المراقبة التدخلية و"حظر دخول المهاجرين المسلمين".

قبل الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول، إذا كنت أبيض عابراً، فيمكنك التقليل من أثر هويتك الإسلامية وتجنب التحيز. ولكن بعد ذلك، أصبحت الهوية الإسلامية هي الوسيلة

تذهب الكاتبة إلى أن بعض السياسيين والمؤسسات الأمريكية قد كرّسوا رواية مفادها أن الإسلام ليس ديناً، وبالتالي لا يستحق مثل هذه الحماية، على اعتبار أن الدستور يحمي حقوق الأقليات في حرية التعبير وحرية ممارسة الشعائر والمراسم الدينية.

ومن وجهة النظر الأمريكية هذه، فالإسلام هو بدلاً من ذلك أيديولوجية سياسية، والمسلمون - في الواقع عبّاد من خلفيات عرقية متنوعة - يُنظر إليهم على أنهم مجموعة عرقية وليسوا أقليات دينية، وبالتالي ليس لهم حقوق تذكر في الدستور، وتختلف هذه الظاهرة عن التعصب الديني.

وتعتمد المديرية المؤسسة لمركز روتجرز متعدد التخصصات للأمن والعرق والحقوق (سحر عزيز) على خبرتها في مجال الأمن القومي والحقوق المدنية لاستكشاف التاريخ والمظاهر الحالية للإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة، تكتب عن الآليات التي تستهدف المسلمين الأمريكيين، من قوائم المراقبة



قبل هؤلاء السياسيين. يُظهر الكتاب أيضاً كيف تعامل الكاثوليك مع أحكام مسبقة مماثلة في أوائل القرن العشرين. عندما ترشح آل سميث لمنصب الرئيس في عام ١٩٢٨، كانت الهجمات ضده من قبل المرشحين المعارضين هي أنه كاثوليكي لا يمكن الوثوق به ولن يكون مخلصاً أبداً لأن ولاءه الأول كان للبابا. لذا اليوم، يحتاج الأمريكيون إلى أن يسألوا أنفسهم: هل هذا هو نوع البلد الذي نريده؟

﴿﴾ الإسلاموفوبيا يتم الترويج لها عبر أنشطة مختلفة، فهي جذابة للناخبين اليمينيين والمعادين للإسلام ﴿﴾

السائدة التي يتم من خلالها التمييز العنصري للمسلم، مما يعني أن النمط الظاهري - كيف يبدو الفرد - أصبح ثانوياً. الفكرة هي أنه بغض النظر عن مظهرك، فأنت مسلم ولا يمكننا أن نثق بك!، كما تقول عزيز.

كما تم التمييز ضد المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقي في القرن العشرين لكونهم خطرين بحسب وجهة نظر الأمريكيين. لذلك كانوا يميلون إلى أن يكونوا عنصريين كجزء من عنصرية أكثر جدية وأكثر رسوخاً ضد السود في الولايات المتحدة. إذا كنت مسلماً أسود، فأنت أسود أولاً. ومن ثم فإن تقاطعك مع هويتك الإسلامية جعلك يُنظر إليك على أنك متشدد وعنيف بشكل خاص.

إن أبرز درس مستفاد من حادثة الإسلاموفوبيا العلنية من قبل السياسيين بحسب سحر عزيز هو أن الإسلاموفوبيا يتم الترويج لها عبر أنشطة مختلفة، فهي جذابة للناخبين اليمينيين والمعادين للوجود الإسلامي، وتجذب الدعاية المرغوبة من

كربلاء بين عهديين

كما سجّلتها باصرة الكرباسي

من الثوابت في عالم النشر أن الكتابة بشكل عام أدب وضاء يخوض بحره الكثير ولا يصل مرافئه إلا القليل، وهذا النفر القليل يرتفع بعضهم فوق بعض درجات، بحسب الحقل الذي يحرث فيه الأديب ويشتل فسائله.

بقلم: د. نضير الخرزجي



وأدب الرحلات هو واحد من فنون الكتابة الثرية التي شاعت منذ أن عرف الإنسان الكتابة والتدوين، وفي كل لغة وأدبها اشتهر رحالة جابوا البلدان ونقشوا على سجل الذاكرة مشاهداتهم وما التقطته عدسة أنظارهم وما رشح عن رؤاهم، ولهذا تقفز الى الواجهة أسماء مثل ماركو بولو المتوفى سنة ١٢٥٤م وفاسكودي غاما المتوفى سنة ١٤٦٠م وفرديناند ماجلان المتوفى سنة ١٤٨٠م وإبن بطوطة اللواتي الطنجي المتوفى سنة ١٣٧٧م، وغيرهم كثير.

فالقاسم المشترك لكل هؤلاء الرحالة بغض النظر عن الدوافع التي دعتهم الى السوح في البلدان ويقطعون الأنهار والبحار والوديان، أنهم يسجلون مشاهداتهم وانطباعاتهم عما يرون ويسمعون، وبعضهم يزواج بين الرؤية العيانية وبين إبداء الرأي، وبعضهم يضع نفسه بمقام آلة التصوير والتسجيل يقيد ما يرى ويترك وجهات النظر والانطباعات لكتابات أخرى أو لآخرين ديدنهم التنقيب في التراث.

وإلى جانب أدب الرحلات يتصدر عالم الكتابة أدب المشاهدات الذي يجمع بين المشاهدة الذاتية وبين الرؤية الشخصية، ويتميز هذا الأدب أن العدسة فيه ذاتية الذبذبة، أي أن المشاهدة من داخل البيت على غرار "أهل مكة أدرى بشعابها"، حيث يحرر الكاتب والأديب مشاهداته عما يجري حوله في المدينة او البلد الذي يعيش بين ظهرانيه لتصبح ما سجلته مخبرته تحفة أدبية قيمتها في توثيقها للواقع الاجتماعي وما يرشح عنه، تمثل ذاكرة متجددة يعود اليها الأبناء والأحفاد، وأدب المشاهدة هو أقرب الى أدب المذكرات حيث يسجل المرء ذكرياته التي تنطوي على مشاهدات وتصورات ورؤى وقراءة ذاتية للواقع.

بين يدي كتاب "كربلاء كما شاهدت" يثبت فيه الفقيه آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي جانباً من مشاهداته في مدينة كربلاء المقدسة حيث مسقط رأسه في العشرين من شهر أكتوبر تشرين الأول عام ١٩٤٧م حتى خروجه منها سنة ١٩٧١م، والكتاب في ٨٠ صفحة من القطع المتوسط صدر حديثاً (٢٠١٧م) في كربلاء المقدسة عن دار الوارث للطباعة والنشر وأشرفت على طباعته شعبة إحياء التراث الثقافي والديني بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

ومضات مشعة

وعند مرورنا على عناوين هذا الكتيب وفهرسه ندرك المساحات التي تتحرك فيها عدة الكرباسي وهو يحدق بنظره الى كربلاء وزواياها في منتصف القرن العشرين، وتتدرج كرة العناوين

على سلم الفهرس على النحو التالي: مقدمة شعبة إحياء التراث، المقدمة، كربلاء في سطور، حدود مدينة كربلاء التقريبية في عام ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م)، حدود مدينة كربلاء التقريبية في عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م)، مجتمع محافظ، اللغة، اللهجة، الاكتفاء الذاتي، الحركة الاقتصادية، الفقر والغنى، العوائل والأسر، خطاب الاحترام، الرجال، النساء، الأطفال، مقام الكبير، الترحم، موقع الغريب، التعليم، الحوزة، السياسة، النشاط والضمور، الربيع والخريف، الصيف، الشتاء، تغير البلاد، الخاتمة، بين العتاب والحنين.

ربما تنطوي عدد صفحات الكتيب مقارنة بعناوين الفهرس على مفاجئة، فعدد السنين التي قضاها الكاتب بين أزقة مدينة الحسين (عليه السلام) يفترض أن تنتج كتابا أوسع، ولكن عنصر المفاجئة سيزول إذا ما عرفنا أن باب "أضواء على مدينة الحسين" فحوى هذه المشاهدات وغيرها يضم أكثر من ٣٠ مجلداً مخطوطاً طبع منها حتى الآن مجلدان ضمن إصدارات دائرة المعارف الحسينية، إلى جانب مذكراته المخطوطة في مجلدات عدة، وبالتالي فإن هذه الصفحات إنما هي أشعة من شمس مضيئة، وعلى قلتها يستطيع القارئ أن يدرك الكثير من القضايا التي عاشتها مدينة الحسين (عليه السلام) في العهدين الملكي والجمهوري.

ومن أولويات التوثيق لمدينة مسقط الرأس هو حبها على ما فيها، وكيف والمدينة حاضرة علمية تقدست بالحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) وخيرة شهداء البشر، وهذا الحب يطلعنا الكرباسي على بعض مكوناته في المقدمة بقوله: (كربلاء تلك المدينة التي أحببتها فاحتضنتني، وواسيتها فغذتني، فكان الحب بيني وبينها متبادلاً، وكنت أشعر أنني جزء منها وهي جزء مني، فكنت ولازلت أحنُّ إلى تلك النخيل والأشجار وإلى تلك الأبواب والجدران التي كانت تضم الأقرباء والأصدقاء والزملاء والأدباء والعلماء والشعراء وأهل الصفاء والولاء، وإلى تلك الحوانيت والطرقات، حيث كانت تسلّم عليّ وأسلّم عليها ولو بالغمز واللمز)، ويسرح المشاهد الهائم في هواها محدثاً عن طينته المعجونة بترابها: (خلقت على أرضها بجوار مرقد سيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) روحي لهما الفداء، وجُبلت من تربتها ومائها، وتنشقتُ الحرية والمعرفة والأدب والأخلاق عبر هوائها، فكانت سخية كريمة جادت بكل ما لديها من الأمور المعنوية والمادية).

كربلاء هي أمِّي الحنونة وأبي الحريص عليّ، وهي الصديقة التي لا أستغني عنها في الشدائد والمحن، ولازلت أحمل معي تربتها أسجد عليها لله شاكرًا، تمنحني الطمأنينة متى ما حدث لي حادث، فإن كنت في عُسر التجأت إلى الثاوين فيها حسين وعباس وشهداء كرام ليشفعوا لي إلى خالقي ليرفع عني المكاره والمحن)..

اللغة الفارسية لغة ناعمة يستخدمونها في مواقع النعومة، وربما الغزل أيضا ولو باستخدام بعض مفرداتها، بينما بعض المدن المجاورة كالنجف الأشرف مثلا كان الفرس المقيمون فيها يلتزمون التحدث باللغة العربية وباللهجة المحلية، ولعل ذلك ناتج عن كثرة ارتباط العوائل الكربلائية بالإيرانيين القادمين لزيارة مرقد أبي عبد الله عليه السلام وكثرة المقيمين منهم بجواره).

هذا الواقع الناتج عن التعامل اليوم مع الزائرين من بلدان مختلفة، حرّك عجلة الاقتصاد بخاصة كما شاهد الكرباسي أن: (المدينة لها مركزيتها من حيث أنها مدينة مقدسة ومهوى ملايين الزائرين من خارج العراق وداخله، ومناسباتها الأسبوعية تكمن بيومي الخميس والجمعة، مضافين إلى المناسبات الدينية والزيارات الموسمية التي قد تبلغ عشرين مناسبة سنويًا، فإن حركة السوق كانت رائجة والمتوجات المحلية كانت مطلوبة، وتباع من خلال هذه الأسواق، وإلى جانب ذلك فإن الأعمال اليدوية كانت قائمة على قدم وساق، ولم أجد بيتًا وإن كان من أهل الثراء أو من الأعيان والعلماء إلا وأعمال النسيج والخياطة وصناعة الترب والسبح والمهايف والحياكة وما إلى ذلك قائمة فيه، وربما اختلفت صورتها من بيت إلى آخر بحيث في العادة أن أرباب الثراء يقومون بسد حاجاتهم بالإضافة إلى الترفيه مثل الحياكة).

بل (وكان التعليم على مثل هذه الأعمال ضرورة بيتية، وكما للمرأة، وتعد متعلّمة المهن المذكورة أكثر إقبالاً على الزواج،

يا ترى في مثل هذه الأجواء الحميمية كيف تكون المدينة بالنسبة إلى من ولد فيها؟ هذا ما يخبرنا به المشاهد: (هي أمِّي الحنونة وأبي الحريص عليّ، وهي الصديقة التي لا أستغني عنها في الشدائد والمحن، ولازلت أحمل معي تربتها أسجد عليها لله شاكرًا، تمنحني الطمأنينة متى ما حدث لي حادث، فإن كنت في عُسر التجأت إلى الثاوين فيها حسين وعباس وشهداء كرام ليشفعوا لي إلى خالقي ليرفع عني المكاره والمحن) فكربلاء بالنسبة إلى الكرباسي وكل من علّق بأطراف حبالها أنامل الولاء: (قبلتي وبوصلتي التي ترشدني نحو الصواب وإلى ما أصبو إليه).

ثقافات وأمور أخرى

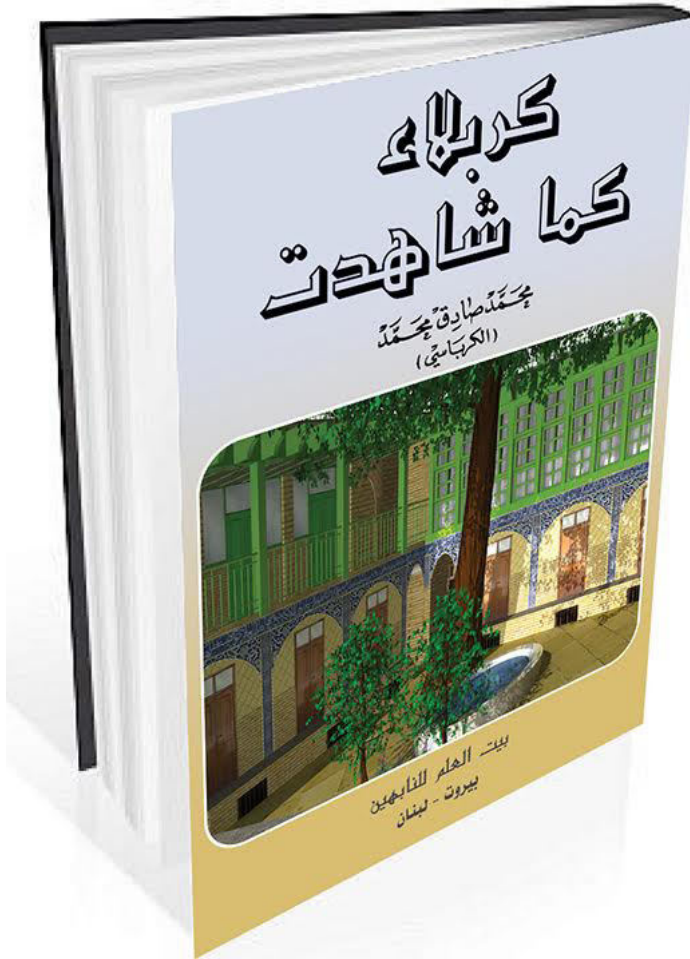
تشتهر بعض المدن العالمية بوصفها مدينة ثقافات ولغات مختلفة، ولا تخرج مدينة كربلاء عن هذا الوصف حيث تستقبل الزائرين من كل الثقافات ولغات العالم، وهذا الخاصية وفّرت لسكانها قدرة التعرف على اللغات والتحدث بها، ولاسيما للذين هم على التماس مباشر مع الزائرين من كسبة وعاملين وموظفين وخدمة في العتبات المقدسة وأمثالهم، ولذلك فليس من الغريب أن تجد من يتحدث اللغة الفارسية أو الأردوية، وهنا يتذكر الكرباسي بأن: (الكربلائي .. يفضل أن يتكلم بأكثر من لغة، فاللغة الاجتماعية السائدة كانت اللغة العربية بلا خلاف، فكثير من العوائل كانت لغة البيت عندهم هي اللغة الفارسية باللهجة الكربلائية والتي بالطبع تختلف عن اللهجة الإيرانية، وحتى العرب الأقحاح آنذاك كانوا يعتبرون

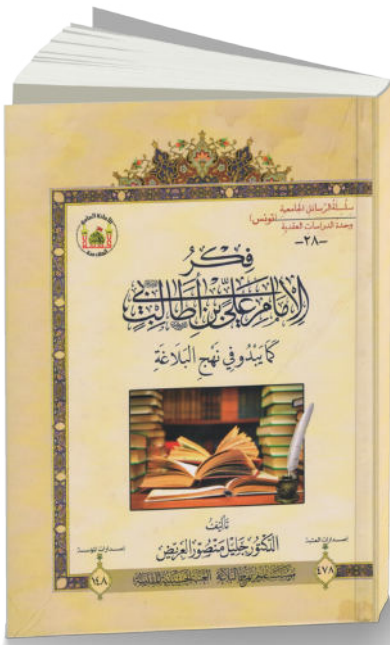
تشتهر بعض المدن العالمية بوصفها مدينة ثقافات ولغات مختلفة، ولا تخرج مدينة كربلاء عن هذا الوصف حيث تستقبل الزائرين من كل الثقافات ولغات العالم..

وأما العوائل الفقيرة فإنها كانت تعمل للآخرين وتسترزق بها، ومن هنا كانت البيوت كلها معامل ومصانع)، ولذا فإن تعلم المرأة الكربلائية وعموم المرأة العراقية للشؤون المنزلية قبل الألفية الثالثة، كان هو الرائج وهذا له علاقة مباشرة بالزواج المبكر الذي كان سمة العهد القريب قبل أن تدخل الأفكار المضادة الواردة من الشرق والغرب تحت مدعى الثقافة والحضارة والمدنية، من هنا كما في مشاهدات الكرباسي: (وأما البنات فكن يتزوجن في أول محيضهن، وكان عليهن تعلم واجباتهن في بيت الوالدين كمقدمة لبيت الزوجية).

وبشكل عام رغم الفقر وقلة ذات اليد لدى بعض العوائل والأسر، فإن الاكتفاء الذاتي هو سمة البيت العراقي فيما مضى، ولا سيما وأن الشكر في السراء والضراء والقناعة والرضا والحمد على كل حال من الخصال التي كان يتصف بها البيت الكربلائي بخاصة والعراقي بعامة، وما أكرم الـ (الكان) لو بقي الحال على ما كان عليه، ولكن القناعة كنز لا يفنى وبدونها يفنى كل جميل، والإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره، من هنا فإن المحقق الكرباسي عندما عاد الى مسقط رأسه عام ٢٠٠٣م بعد عقود من الغيبة رأى ما لا يسر الفؤاد: (وجدت الأمر مختلفاً تماماً في مدينتي بعد أن عدتُ إليها بعد نحو خمس وثلاثين سنة، وذلك بسقوط النظام الذي غير وجه البلاد والعباد، فأصبح وجه العراق مغبراً كثيباً، ورأيت النفوس قد تغيرت والمعالم قد تهدمت، فخابت عند ذلك الآمال، وتناقصت الأقوال بالأعمال).

وثمة مشاهدات غير قليلة يسطرها المحقق الكرباسي عن مدينة نابضة بالحياة، وقد كُتب عن كربلاء الكثير، بقي القليل وضاع منه الكثير، وهذا القليل تعرض هو الآخر للإهمال، وقد أحسنت إدارة العتبة الحسينية صنفاً عندما أنشأت "شعبة إحياء التراث الثقافي والديني"، وحسب تعبير المسؤول عنها الأستاذ (إحسان خضير عباس) في بيان عمل الشعبة كما جاء في التعريف بالشعبة: (إن الغرض على المستوى البعيد ليس إحياء التراث الثقافي فحسب، بل محاولة نشر الآثار التي اندثرت في مدينة كربلاء على مرّ السنين والتي باتت الحاجة إلى إحيائها ماسة في يومنا هذا، لأنها تعكس مدى التطور العلمي والثقافي لتلك المدينة وأثرها في نشر الوعي في تلك المنطقة)، وهو مشروع يمثل نبتة طيبة لأحياء التراث وتذكير الأبناء والأجيال بما خطه الآباء وتركه الأجداد.





فكر الإمام علي بن أبي طالب كما يبدو في نهج البلاغة

يعدُّ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أبرز أعلام التاريخ الإسلامي فهو من كلّفه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالكثير من جلائل المهمات المتعلقة بروح الدعوة فأثبت جدارته وصدق إيمانه وسعة اطلاعه، كما عوّل أبو بكر وعمر وعثمان على الأخذ بمشورته في الكثير من القضايا السياسية واعتمدوا على فتاواه الفقهية بإضافة إلى توليه الخلافة لفترة دامت خمس سنوات (35-40 هـ/ 656-661 م) كان خلالها الإمام علي (عليه السلام) سيفاً مسلطاً على الفتنة الكبرى التي شهدتها الأمة الإسلامية بعد رحيل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

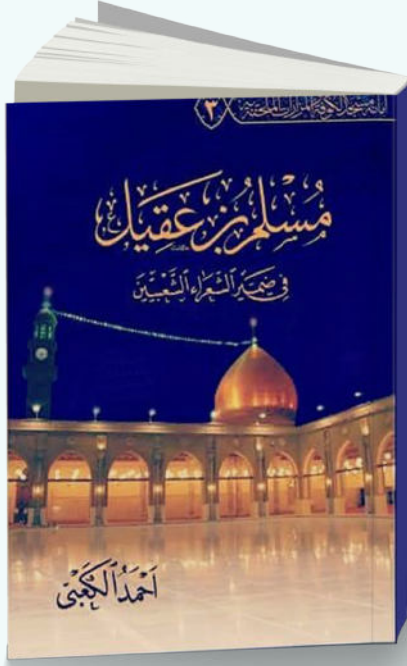
قراءة: عيسى الحفاجي

لفكرة الحكومة وأهميتها وفصل ثانٍ في مواقف الامام الفكرية تجاه عصره وعلاقته بالخلفاء الثلاثة قبله وموقفه من المناوئين لحكومته اثناء خلافته وفصل ثالث في تصور الامام (عليه السلام) لمؤسسات الدولة ومفهوم الدولة وعلاقتها بالحكومة وما يتولد من اندماج المفهومين في قضايا سياسية تتعلق بالولاية والوزراء والجيش والقضاء.

اما الباب الثاني فقد قسّم الى ثلاثة فصول، الاول منها في دراسة حالة المجتمع الاسلامي عامة والمجتمع الكوفي خاصة، والفصل الثاني في دراسة القيم الخلقية كما اوردها النهج مع التركيز على دعائم خلقية ثلاث هي: (العدل والحق والتقوى)، فيما كان الفصل الثالث في تحليل ما عرض له من افكار تربوية فردية واسرية واجتماعية.. وكان الباب الرابع فقد جزئى الى ثلاثة فصول الاول كان عن القضايا الكلامية المتعلقة بالعقيدة في اربعة محاور رئيسة، والفصل الثاني في دراسة الفكر التأملية وتداعي الافكار والغيبيات، أما الفصل الثالث في نظرة الامام (عليه السلام) إلى الحياة، وكان خامس الابواب، في ثلاثة فصول، الفصل الاول في الانواع الادبية التي وردت في (النهج) وما تميز به كل نوع، والفصل الثاني في ابرز الخصائص السلوكية التي تميزت بها نصوص النهج، والفصل الثالث في الخصائص الفنية ممثلة في الصورة وقيمتها الفكرية..

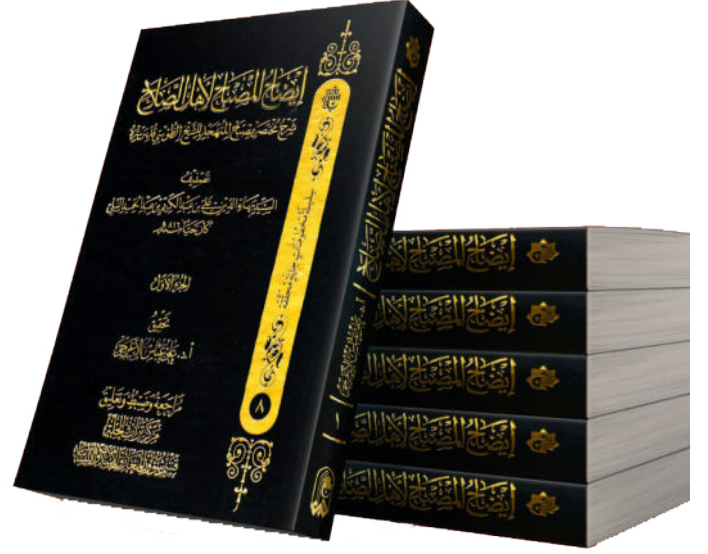
وتناولت الكثير من الدراسات شخصية الامام علي (عليه السلام) بالبحث والدراسة الا انها لم تتمكن من الإمام بكل جوانبه، لاسيما الجوانب الفكرية التي تضمنها كتاب (نهج البلاغة) الجامع لما أثر عنه (عليه السلام) من خطب ورسائل وعهود وحكم.. فيما كان هدف الشريف الرضي من جمعه لنهج البلاغة لتبيان فصاحة الامام علي (عليه السلام) ومقدرته البلاغية، فقد وصفه في مقدمته بأنه (مشروع الفصاحة وموردها ومنتشأ البلاغة ومولدها)، وبسبب ما حواه النهج من نصوص صرّح بأحقيقته الإمام (عليه السلام) في خلافة المسلمين دون غيره من الصحابة وما تضمنته نصوص اخرى من وصف لأمر مستقبلية ومن تجسيد رائع وبراعة أسلوبية في وصف بعض الحشرات والطيور والحيوانات.

وجاء كتاب (فكر الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما يبدو في نهج البلاغة) للكاتب (د. خليل منصور العريض) والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٨، بخمسة ابواب كان أولها دراسة ما دار حول نصوص نهج البلاغة من جدل في مدى صحة نسبتها للإمام علي (عليه السلام) على ان هذا الباب كان منطلقاً للأبواب الأربعة الأخرى من خلال النظر في النصوص ومحاکمتها في ضوء الآراء المثبتة والآراء النافية التي دارت حولها.. أما الباب الثاني فقد قسّم الى ثلاثة فصول، بين فصل اهتم بدراسة مفهوم الامامة في فكر الامام علي (عليه السلام) مع عرض



مسلم بن عقيل

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع لأمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة بها، كتاب مسلم بن عقيل (عليه السلام) في ضمير الشعراء الشعبيين للكاتب احمد الكعبي. ويحتوي الكتاب على مقدمة تحدث فيها الكاتب عن دور وسيرة ومسيرة السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام) وموقف هاني بن عروة (رضوان الله عليه) وكذلك مواقف اهل الكوفة من قيادة وريادة مسلم (عليه السلام) ثم عرج على الشعر الشعبي والادب الحسيني في احياء المجالس الحسينية المباركة وذكر الشخصيات الطالبية من بني هاشم. فيما جاء الكتاب في مائة شاعر ترجمته وقصيدته في بطل كوفان.



إصدار الجزء الاول

إيضاح الفصاح لأهل الصلاح

من الإصدارات النوعية التي تتزيّن بها رفوف المكتبة الإسلامية، ومن فيض الكفيل ساقى العطاشى ومن أروقة المعارف الإسلامية والإنسانية متمثلة بمركز تراث الحلة في العتبة العباسية المقدسة كتاب (إيضاح الفصاح لأهل الصلاح - شرح مختصر مُصباح المتهجد للشيخ الطوسي (قُدس سرّه) -" للسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي (حيّاً سنة ٨١٦هـ) يصدر الجزء الأوّل منه بتحقيق الأستاذ الدكتور علي عبّاس الأعرجي ومراجعة وضبط وتعليق وحدة التحقيق في مركز تراث الحلة.

في رثاء السيّد عبد المطلب



جدّ نبينا الأعظم

عَلَى رَجُلٍ بِقَارِعَةِ الصَّعِيدِ
عَلَى خَدِّي كَمُنْحَدِرِ الْفَرِيدِ
لَهُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعَبِيدِ
أَبِيكَ الْخَيْرِ وَارِثِ كُلِّ جُودِ
وَلَا شَخْتِ الْمَقَامِ وَلَا سَنِيدِ
مُطَاعٍ فِي عَشِيرَتِهِ حَمِيدِ
وَعَيْثِ النَّاسِ فِي الزَّمَنِ الْحُرُودِ
يَرُوقُ عَلَى الْمَسُودِ وَالْمُسُودِ
خَضَارِمَةً مَلَاوْنَةً أُسُودِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ
لِفَضْلِ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ التَّلِيدِ

أَرَقْتُ لِصَوْتِ نَائِحَةٍ بَلِيلِ
فَفَاضَتْ عِنْدَ ذَلِكَ دُمُوعِي
عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ غَيْرِ وَغَلِ
عَلَى الْفَيَاضِ شَيْبَةَ ذِي الْمُعَالِي
صَدُوقٍ فِي الْمَوَاطِنِ غَيْرِ نَحْسِ
طَوِيلِ الْبَاعِ أَرْوَعَ شَيْطَمِي
رَفِيعِ الْبَيْتِ أَبْلَجِ ذِي فُضُولِ
كَرِيمِ الْجَدِّ لَيْسَ بِذِي وُصُومِ
عَظِيمِ الْحَلْمِ مِنْ نَفَرِ كِرَامِ
فَلَوْ خَلَدَ أَمْرُؤُا لِقَدِيمِ مَجْدِ
لَكَانَ مَحْلَدًا أُخْرَى اللَّيَالِي

من بطون الكتب ما معنى المنخنة؟

يقول الله (سبحانه وتعالى): (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ) (المائدة: ٣)، و"المنخنة" هي التي تُخَنَّقُ فتموت، ولا تُدرك ذكاتها. وفي الحديث: "الْمُنْخَنِقَةُ هِيَ الَّتِي انْخَنَقَتْ بِأَخْنَاقِهَا حَتَّى تَمُوتَ". وفيه: "اطْلُبْ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ، وَيَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ"، فالخِنَاقُ بالكسر: حبل يُخَنَّقُ به واستعير هنا للموت، ولا بعد أن يراد بالأظفار هنا المنيّة كما في قول الشاعر (خويلد بن خالد) في قصيدة يرثي بها بنيه الخمسة وقد ماتوا بالطاعون في يوم واحد:

وَإِذَا الْمَنِیَّةُ أَنْشَتْ أَظْفَارَهَا * أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

و"خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ" من باب قَتَلَ، و"خَنِقَ" من باب تَعَبَ: اغْتَضَضَ.

و"الخنق" بكسر النون: مصدر قولك "خَنَقَ يَخْنُقُ" ومنه الخِنَاقُ والخِنَاقُ كغُرَاب: داء يمنع منه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب. و"المنخنة" بكسر الميم: القلادة، وسميت بذلك؛ لأنها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق.

المصدر: مجمع البحرين للعلامة الشيخ فخر الدين الطريحي (١٥٩/٥).

يا حسين...

ضريحك يحفزني ..

يستنطقني.. يستنفر كلَّ حس فيَّ

سيّدي، تركتُ على باب عتبتك كلَّ أحلامي.. وروحي تسألك عن بصّارةٍ جديدة للقب والعينين؟! وكلما توغلت في عمق نورك يمسكني جزع، وصرخات، وكلمات.. وأنا أرى وانسى، وأبكي كأني أسمع صوتاً خفياً.. فأرفع رأسي تحت قبتك وأضع يدي على يدي وأمسك شبك مقدسك، وبين رجفة ورجفة اسبق الزائرين لتقبيل ضريح جدتك.. تدفني اياديهم بأطراف اصابعهم فتحفزي.. تستنطقني لغة كالشمع، أشعلها تضرعات.

سيّدي، أقفُ أمام مشهدك لتطفئ خوفي، وتتقبل عشقي، فعشقي بمعرفتك لا تكفيه دفاتري واوراقي، لأنني لم أر نوراً أمامي غير نورك.. فأطوف حول جدتك وأغرق في حكمتك.. وكل شيء في غريق في ضيائك.. حتى نداءاتي صارت شهقات.

سيّدي، خليّ روحي برهةً تحلم برضاك بين أجنحة نورك.. سبرها كي ترحل فيك، تقتفي مآثرك الأولى وتصغي بوجع لصدى يبرق خلف جدتك.. لتجزع الجزع كلّ، وتبكي البكاء كلّ. ولأنها عارفة بحقك، ورسينة بمعرفتك تتصل على مدار الوقت بأحزانك مع مواليك وزائريك وخدمتك، وبدونهم.. مقابل أن أفوز بنظرة منك، مقابل ان يغفر الله لي باسمك.

سيّدي، تجهش أنفاسي وتدوب وقلبي الى هواك يؤوب، والوطن وأنا في شتاتٍ، تتناهبنا الألام وفخاخ الفساد، حتى تركت فينا جراحاً بلا ضهاد وایاماً من رماد.. لم يبق غير لطف الله وأنفاسك تشذب أوجاع الفقراء، وترتق أرواحنا التي غزتها شياطين الانس بملذات الحياة.

سيّدي، الصمتُ في حضرتك كلاماً، والهمس قرب جدتك توسلات ترتل الآيات، ومع كل نفس السلام عليك.. وأجمل، وأنقى، وأحلى، وأطيب المناذاة السلام عليك، يا ابا عبد الله. لأصل اليك بوجهٍ يحمل الصدق في الفعل والقول والعمل.. وأكون زائراً، خادماً كخنخة لا تميل مع كل ریح ولا تصدق القش اذا نثروه الحاقدون..



حيدر عاشور



يرويهها/ أحمد الكعبي

قصة قصيدة

من حيدر أمر الصادر هالعلم للعباس

للشاعر الشهيد السيد علي الموسوي الكاظمي

بالشعراء الكبار وتعلم منهم وتأثر بهم أمثال الشاعر السيد صادق الاعرجي ، الملا محسن الزراع ، الحاج عباس عاشور ، الملا حيدر الانباري الكاظمي وغيرهم .

مارس الخطابة وتأثر بأسلوب الشهيد (الشيخ عبد الرسول العبادي) رحمه الله، وتعلم من علوم وبلاغة الحجة آل ياسين طيب الله ثراه وهو من اعلام وعلماء الكاظمية المشرفة.

أرتقى المنبر الحسيني عام ١٩٦٥م متأثراً بأسلوب الرادود القدير (الشيخ وطن النجفي) رحمه الله ، والرادود المرحوم (عدنان الطيار النجفي) رحمه الله، وكانت للمترجم له علاقة طيبة مع الذين تأثر بهما .

النظام المقبور الذي حكم العراق بالنار والحديد لم يكن غافلاً عن شهيدنا العارضي من خلال نشاطه القرآني والحسيني في الكاظمية وضواحيها ومجالس بغداد واطرافها..

وكان للشهيد العارضي لقاءات مستمرة بالمرجع الديني السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدّس سره) برفقة الشاعر الكبير الاديب السيد علي الموسوي الكاظمي الذي أُعدم عام ١٩٨٢م، وكلاهما قدم النحر للاسلام والمذهب ليكونا مشعلين للحرية والإنسانية.

كانت مآذنتا مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام) ترفع صوت شجن، صوت حرية لا للاستعباد، صوت ملؤه التفاؤل والمحبة ، صوت مؤثر في صدور الذين آمنوا وعملوا الصالحات..

صاحب هذا الصوت، أخذ بيده العلامة الحجة محمد حسن آل ياسين (قدّس سره)؛ ليكون له الأثر في قلوب الجماهير وليرفع الظلامه عن أهل بيت النبي (عليهم السلام) من على المنابر والمنائر، نعم أنه صوت الرادود القدير الشهيد (عباس العارضي) تغمده الله برحمته.

ولد عام ١٩٥١م في مدينة المشخاب من ضواحي النجف الاشرف، وانتقل مع أسرته الكريمة الى مدينة الكاظمية المقدسة وهو في العقد الأول من عمره المبارك، درس في مدارسها الرسمية ، وتأثر في تلك الأجواء الروحانية لما لهذه المدينة من قداسة ومكانه في قلوب الناس.

أخذ أحكام تلاوة القرآن الكريم وبرع في ترتيله وتجويده ومارس التمجيد أي (قراءة الادعية والمناجاة والابتهالات) وخاصة في شهر رمضان المبارك في الحضرة الكاظمية المقدسة . كان له ميل نحو المنبر الحسيني وقراءة القصائد الرثائية، التقى



زمه أو واصل تنظيمه ومنتصر بالتظيم
تشهد وكفاته الخطرة أويكشف عنوان الثورة
هالعلم للعباس

هالعلم مضمون الفتح عنوانه
سجل مواقف خالده أبعيدانه
والفتح أيه مُنزله بقرانه

بنصرة القران أبعشر والفتح بي مضمون
يحمل مفهوم الفكرة أويكشف عنوان الثورة
هالعلم للعباس

نرجو من السادة القراء الكرام أن يدعوا ويترحموا لهكذا
رجال كانوا سيوفاً بوجه الطغيان والظلم والتعسف،
والتحقوا بركب الشهادة والشهداء السعداء.
وقد ذكرت وكتبت عن الشهيد عباس العارضي في كتابنا
المطبوع (أشهر ما قرأه رواد المنبر الحسيني الجزء الثالث)،
قدم له ساحة العلامة الخطيب السيد داخل السيد حسن
الخضري صاحب موسوعة (معجم الخطباء).

كان لمجالسه التأثير في قلوب محبي وأتباع أهل البيت (عليهم
السلام)، مما أدى الى أعتقاله بتاريخ ١٧/١٢/١٩٧٩م
الموافق ليوم ٢٥ محرم ١٤٠٠هـ ولم يعثر له على أثر لا في
المعتقلات ولا المقابر الجماعية ..

ومن ضمن القصائد الخالدة نظمت بدراسة وأتقان وفكر
وثقافة عالية وكان المنبر النافذة الوحيدة لبث أفكار أهل
البيت عليهم السلام وتوجيهات العلماء الاعلام، التي
أنشدها من على منبر عزاء موكب الانباريين في حق مولانا
وسيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن نظم الشاعر
الشهيد السيد علي الموسوي الكاظمي:

من حيدر أمر الصادر هالعلم للعباس
لحسين أبعنفذ أمره أويكشف عنوان الثورة
هالعلم للعباس

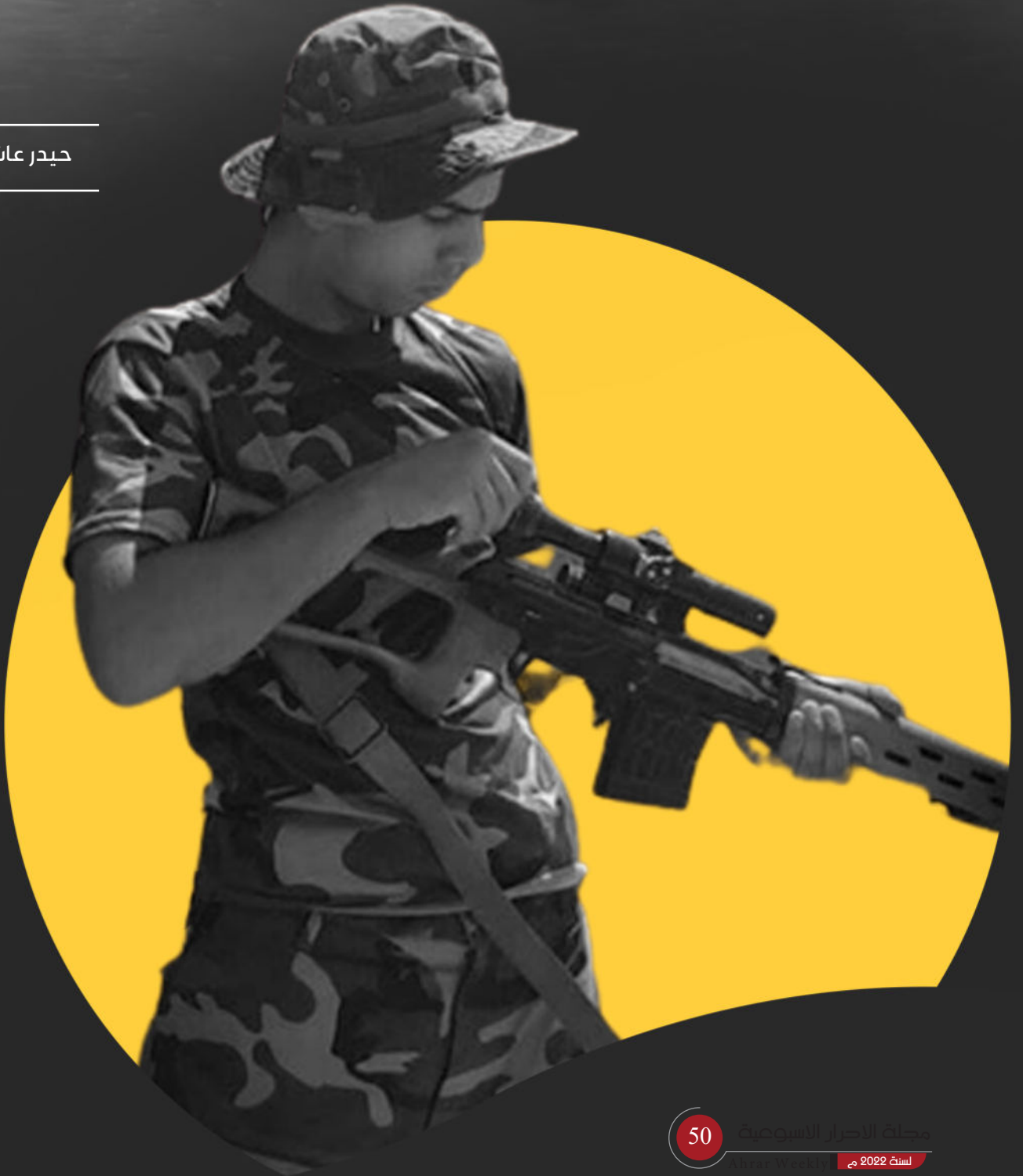
هالعلم مشعل تضحية من المصدر
وبيه التزامات الحرب تتقرر
والهادي لمن سلمه بجف حيدر

الى روح الشهيد (علي كاظم سيف داخل المعموري)

أيها الشهيد

أنتى لك هذا البهاء المغدق.. وأنت فى عمر الزهور

حيدر عاشور



﴿ في صورك والتفكير
 في وجهك.. لم اعتد أن
 أتغيب عنك طويلاً، أدخل
 الضريح مغموماً، وقد أغلو
 بتضرعات ولا أخفي نواياي.
 وفي كل محفل لذكراك
 تأخذني حرائق الشعر.. ﴾

داعبَ عمقَ الحرب، وضعَ في عينيه أفكاراً بريئة، وحماساً، وأجنحة ملائكية، واستشهداً باختيار السماء.. يا مُرعب الدواعش!.. لحمك المتناثر سينمو في حدائق متوسطة الصدوق، وجهك سيكون في كل أزهارها، ومن فتحات ابتسامتك تطير فراشات روحك حول المقربين والمقربات من أقرانك ومحبيك واهلك.. سيراك الجميع حتماً، وأنت تتلذذ بالورود أيها المجاهد الصغير.. سيقولون في كل صباح: صباح الخير لخطى طيفك، لصرخاتك، لقفزاتك، لبطولاتك.. خسرت، ربحت، انظر الى من سعدت انت.. فقد عملت ما لم يستطيعوا أن يعملوه، فاستشهدت بمعرفة وضحيت بمعرفة، وعلى طاعة المرجعية الدينية العليا وفتواها المقدسة لم تضع شروطاً ولم يغيرك مال أو سلطة أو مستقبل. تركت دراستك، وتمردت على شبابك لتكتب لك تاريخاً لا ينسى.



- أبي انت رجل قانون، وهذا قانون السماء اطلق من ارض الحسين وعاصمة السماء كربلاء، قد لا يتكرر نداؤه وقد لا يأتي الا في العمر مرة واحدة، يختبر الله تعالى قلوب المؤمنين في قرايين الشهادة.. لا قيمة للحياة اذ لم يكن للإنسان قيمة

آه، يا ولدي ما أخفَّ جسدك وأنت تحمل أسرارك الفتية الى الله. أنى لك هذا البهائم المُغدق، وأنت في عمر الزهور. ولم يبق من حياتي غير ذكراك.. يحضرنى ألف أنين، بمجرد النظر في صورك والتفكير في وجهك.. لم اعتد أن أتغيب عنك طويلاً، أدخل الضريح مغموماً، وقد أغلو بتضرعات ولا أخفي نواياي. وفي كل محفل لذكراك تأخذني حرائق الشعر، فيثقلوني بالاحترام واثقلهم بالشعر، فيحلّ وجودك وتنزل من صورتك تبدأ الحديث عن سجل همسات السرعة على سواتر الصد ووصولتك المميّنة التي تزرع الرعب الكبير في غربان الشر الداعشي. وبذات الوقت تزرع محبتك في قلوب المجاهدين من سرايا الدفاع الشعبي، بنفس الروح الطيبة التي بثها عقلك المتزن بين طلبة واساتذة الصدوق. كان فكرك ما زال يلمع على الأوراق، وخيالك يبحر في نيل شرف الشهادة. كنت تحب ان تكتب عن الشهداء وتطيل وقوفك امام شهداء الطف تتحدث معهم بلغة التضرع والسلام، وتحلم ان تكون شهيداً لترى الإمام كيف يراك.. وجرى دم الشهادة فيك، وما أن جاء نداء الجهاد الكفائي، وأطرقت مسامعك الفتوى المباركة من فضاءات ضريح سيد الشهداء، علت فيك غيرة العقيدة، ونضجت روح المذهب بروحك، وركعت أمامي ودموعك حارة وجسدك يلتهب من الحماسة:

المتهب بالتكفير والتضليل على حساب الفقراء والمساكين والناس الآمنين بأوطانهم.

أبدا لن ترحل عن قلبي أيها الابن الجميل، فقد جئت الى زيارة الامام اليوم بدلا عنك وشاهد حفاوة أبناء الضريح الشريف كيف يفتخرون بشبابك وعطائك؟! كأنك موجود عند شهداء الطف تزورهم وتخدم معهم، وقد تحققت رؤياي حين رأيتك بأجنحة الملائكة واقفا عند شبك الشهداء تساعد عشاق الحسين على اداء الزيارة وفروض الدعاء.. ها أنا اراك في قلبي واسلم عليك، وانت تذكرني بيوم الثامن عشر رمضان، يوم أجازتك الأخيرة. كيف جاءك اتصال من اخوتك المجاهدين يدعونك لترك الاجازة استعدادا لصد هجوم موسع على منطقة -الحصيبة الشرقية- في محافظة الأنبار؟! رأيت ابتسامتك التي تشبه الزهرة في صباح مشمس!.. شاهدتك كيف كنت على عجلة تودعني وتودع كل من تراه أمامك، اوصلتك الى حيث سيارات الحشد وذهبت وأنا النار قد اشتعلت بقلبي، وكنت على يقين ان هذا هو قدومك الاخير الى بابل وكربلاء والنجف. كل شيء يؤكد هذا الشعور اولها قولك: يا أي سارفع رأسك في الاستشهاد من اجل الدين والوطن والمقدسات... قلت لك بقلب جزوع وصوت مخنوق: تليق بك الشهادة يا علي!

وبدأت رحلة القلق، وانت ترسل صور الانتصارات وتسلنا الدعاء عند سيد الشهداء، وتكررت صورك، حتى جاء نبأ الاشتباك الكبير في -الحصيبة- مفخخات لا تعد ولا تحصى، دواعش ومرترقة وخونة شددوا عزمهم من اوليائهم واسيادهم الكارهين لكل شيء في العراق.. كان هجومهم ممتلئا بالحق،

في ذاكرته وذاكرة الدين والوطن، هو نظرة مرتبطة بالأرض كجسد، وبالسماء كروح، وسماء رأسي تعزف لغة الشهادة الخالدة، وكل يوم تزداد اتساعاً واليوم يا أبي الشاعر بزغ شمسها ولا بد من الاستشهاد.

وذهب شمس وقمر "المعمورين" ملتحقان بسرايا الحشد الشعبي، ورغم انه لم يكمل تدريباته بشكلها العسكري، والمعارك تحتاج الى رجال اشداء، ذهب الى حيث الموت يرفع شعار الاستشهاد بحب أهل البيت -عليهم السلام- ويعمل بعقيدة الامام الحسين -عليه السلام- فعلا نجم قوته وشجاعته في - جرف النصر- كان من الفرسان الذين لا يشق لهم غبار ولا يترك وراه جريحا او شهيدا ولا يسلم أي (داعشي) تكفيري من رصاص بندقيته، عرفته الاهالي لعطفه وغيرته العراقية الحيدرية الحسينية العباسية! لا يترك قتالا، دائم الصولات آناء الليل اطراف النهار كان يرعب بها خلايا (داعش) النائمة في جحور الارض ومجاري النفايات، يكشف مبكرا كل مخططاتهم فعرف ب(علي الكربلائي) القادم من بابل مدينة الإمام الحسن(عليه السلام).. ولا تنكره مناطق الانبار والرمادي بكل قطعاتها.. كيف كان شبل أسد لا يقهر؟! يقاتل، وصوت زيارة عاشوراء ووارث يلهج بها لسانه. كان يجدهما ضرورة مطلقة، اليقين المطلق، فبهما يشنت كل جمع شرير لخونة العراق ويجندل بها كل من يمس تراب الوطن فالزيارتان رصاص دائم في قلب الاعداء والنواصب، تمزق نظامهم الخبيث، وعلى السواتر سجادة وسبحة وترتبه كربلاء على ارض خضرة تشق قلب ساترهم الصلب، المشمئز من الارهاب والذبح والحرق

ذهب الى حيث الموت يرفع شعار الاستشهاد بحب أهل البيت

-عليهم السلام- ويعمل بعقيدة الامام الحسين -عليه السلام-

فعلا نجم قوته وشجاعته في - جرف النصر- كان من الفرسان

الذين لا يشق لهم غبار ولا يترك وراه جريحا او شهيدا ولا يسلم أي

(داعشي) تكفيري من رصاص بندقيته

ويقول الحشد الشعبي: علي أنا.

وتقول السماء: علي منا.

والارض تحسدك، والسحب تصورك، ودمك المنثور في
ساحات الشرف افضل الدماء فهو دم الكرم يحملك مبتهجاً
بصوت عالٍ.. اينما حل ذكر اسمك تنهض روحك الرشيقه
بريق اللعان.. فالكائن الوحيد في العالم يختاره الناس بحب،
ويذكرونه بود وبدون أن يتغير وجهه هو الشهيد.. وأنا يا
ولدي افتخر بك، وبأشعاري أنوح نياح الطير المذبوح على
فراقك.. وفي البكاء لمسات سعادة أحسها، اشعر بها بقلي
لأنني أب لشهيد..



وكنت أنت والمجاهدون تطفئون نار حقدهم بصولاتكم
الشريفة وانتم تحصدون اجسادهم العفنة وتفجرون رؤوسهم
الخواوية.. وقد شاهدكم عبر الشاشات الفضية كل العراق
وكل العالم! كيف تصمدون امام هيب الموت قاسمين ان لا
يعبر -داعشي- الى المقدسات ولا ينال من تراب الوطن..
فلم يستطيعوا اختراقكم فأرسلوا صهاريج الموت المملوءة
بأقوى المتفجرات.. نالت من مقدمة الحشد الشعبي الصابر
والصامد، فكان دورك انقاذ ما يمكن انقاذه من الجرحى
واخلاء الشهداء.. كانت هنا شجاعتك وبسالتك حسدك
عليها كل اقرانك، لم تهدأ ولم تتوقف عن جهادك حتى صباح
يوم الجمعة المصادف ١٠ / ٧ / ٢٠١٥م الموافق ٢٣ رمضان
١٤٣٦هـ... كان الرصاص مثل المطر والمفخخات تتكرر
فتعبت بالجوفت قلب الارض انقلاباً، وانت تنادي -لييك يا
حسين- لبيك يا زهراء- ورسك مشدود بعلم -لييك يا ام
البنين.. كل من شاهدك قال ان البطل (علي كاظم سيف داخل
المعموري) كان مثل الزئبق يحمي وينهض وينقذ ويقاتل.
حتى امثلاً جسدك برصاص القناصة -الداعشية- الذين
يقتلون الشجعان أمثالك، وحين سقطت شهيدا اراد زميلك
المجاهد المصاب ان يخلبك الى منطقة الامان ولكن جاءت
تلك المفخخة مسرعة نحوك بذات وانفجرت فوق جسدك
الطاهر.. أهذه نهاية جسدك؟ لم يبق منك شيء لحمك قد
تطاير في السماء، فقد تضاعف استشهادك، فالتحقت بموكب
فرسان الطف الدامي، الذين بكت عليهم السماء دماً فامتزج
بدمائهم الزكية.. فلعينيك سماء من الدمع والدم، والأرض
تحتفل وتفتخر ببطولاتك، لأنها رفعتك الى ما فوقها لتكون
كل السماء مزارك، وهذا من رقة شبابك المخضوب بدمك،
ويقين عقيدتك لأن رقة الالتقاء برب السموات كانت بدم
ممزوج بتراب وهواء الوطن، وهذا ما يحبه الله عند استقباله
الشهداء ومن يجبهم الى جواره.. وهذا ما لا نعرفه من سر الله
العظيم.

لك يا من اسمك "علي" اسمك اليوم الشهيد "علي"، يا من
يجهله الآخرون ويتذكره المخلصون، تقول المرجعية الدينية
العليا: علي منا.

العصر

بقلم: طالب عباس الظاهر

إن هناك حجاباً صلباً من الكفر بين نفس الإنسان والحقائق، والكفر لغوياً الغطاء والستر، (كَفَّرَ الشيءَ تعني: غَطَّاه وستره)، وهذا ما ينطبق على الإنسان الكافر، فهو يجب عن نفسه الحقائق الواضحة، ويغطيها بحجاب هوأ عبر أوهام زائفة وتمنيات باطلة، وهنا يكمن أصل المشكلة التي تواجهه من قبل كسر قشرتها الصلبة واتصاله مباشرة بتلك الحقائق من أجل استبيان جوهرها، والاهتداء بهديها، وعلى النقيض منه يكون قلب المؤمن في انكشاف الحجب عنه، ووضوح جوهرها.

لذلك فإن قلب الكافر لا يمكنه استيعاب الحقائق.. لضيق في صدره ومحدودية الرؤية لديه بسبب عدم انزياح الستار عن بصيرته. فكيف يرى ويستوعب مضامين القدرة الإلهية المهيمنة على كل شيء؟ وكيف يتسنى له أن يتعرف على دقائق الخلق وأسرار الوجود، وهو بذاته قد أغلق على نفسه المغاليق، وكبّل عنده البصر والبصيرة بكفره؟

لذلك فإنه يتعجب إذا جاءه منذر كما في قوله تعالى: (بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ * إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ).

فالإنسان في تكذيبه الحق؛ لا يجد أمامه إلا الباطل؛ فيزيده قلقاً على قلقه، واضطراباً فوق اضطرابه، وتخبّطاً اعمى اضافة إلى تخبّطه، وكلما لاحت له فكرة ليطمئن إليها؛ اصطدمت بجدار كفره، وتكسرت على صخرة الواقع وتلاشت، بعكس المؤمن الذي خرق بإيماانه حجاب الكفر، وعاش الحقائق، وتعرف عليها مباشرة بينما عجز عن التوصل إليها حتى الفلاسفة والمفكرون.

وهنالكَ فرق شاسع بين نظرة الإنسان العادي إلى السماء وبين نظرة المؤمن، فالأول قد تشغله كثرة النجوم وبريقها، بينما المؤمن يجذبه براعة الصنع والإعجاز الكوني فيها، وتتجسد لحسه القدرة العظيمة الكامنة خلف مثل ذلك الابداع، فتذهله دقة النظم في تسيير تلك الاجرام السماوية والتي يبلغ حجم بعضها مضاعفاً لحجم الأرض مئات المرات وربما آلاف، فلا يملك حينئذ سوى أن يسجد لله قائلاً: (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

ومن خلال تلك النظرة وإلى ما ورائها يتصل قلب المؤمن بحقائق الخلق الكبرى وبالهدف الأسمى الذي وجدت الخليقة من أجله، وبالْحكمة من وراء كل ذلك، فتفتح لديه المدارك شيئاً فشيئاً وتتسع، وينشرح لها صدره، فيمتلك سلاح الصبر فلا يعبأ كثيراً بما قد يقع عليه من مصائب الدنيا وريزايها، لأنه مدرك إن مقدرها مليك مقتدر، فالصبر افراز حتمي للإيمان وامتلاك لمعدنه الذي كلما استخرج منه يبقى ثابتاً.. فنقرأ في الدعاء المأثور: (اللهم صل على محمد وآله، وهب لي ثبات اليقين، ومحض الاخلاص، وشرف التوحيد، ودوام الاستقامة، ومعدن الصبر، والرضا بالقضاء والقدر).

فاذا ما سقطت حجب الكفر والجحود ما بين الإنسان والحقائق؛ فسوف ينطلق قلبه في رحاب الحقيقة ويتسامى، فعن حفص بن غياث إنه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبراً قليلاً، وإن من جزع جزعاً قليلاً، فإن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق، فقال: (اصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً * وذري والمكذبين)، ثم قال: (عليك بالصبر في جميع امورك).

"150 ألف" عنوان ترف بأجندتها في مكتبة العتبة الحسينية

الشيخ علي الماجدي:

نعمل على افتتاح فروع للمكتبة في المحافظات العراقية



تُعدّ المكتبات من أهم المعالم التي تدل على مستوى التقدم الحضاري والثقافي لدى شعوب العالم، وأصبحت المكتبة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من المكتبات الكبيرة والمهمة في العراق والتي تحتوي على نفاث المصاحف الخطية والمخطوطات النادرة والتي تناسب احتياجات المطالعين والباحثين برفدها بآلاف المصادر والمراجع العلمية والأكاديمية في مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية والتطبيقية.

الاحرار/ حسين نصر- تصوير: علي الرحيلاتي



ولتفاصيل أكثر عن الموضوع تحدث لمجلة (الأحرار)، أمين مكتبة العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي الماجدي، قائلاً: "أصبحت المكتبة منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس الفكر الإسلامي الأصيل في المجتمع من خلال تلبية احتياجات الباحثين وتوفير مصادر المعلومات المطلوبة والخدمات المتميزة، كما تتطلع إلى التميز والريادة في مجال نشر المعرفة والثقافة الإسلامية في صفوف المجتمع والرقى إلى مصاف المكتبات العالمية المتقدمة بما يتناسب مع المكانة الدينية والروحية والعقائدية للعتبة الحسينية المقدسة".

قراءة الكتب . . كيف ولماذا؟



يرى الدكتور نصر الدين النقيب بأنّ علاج ظاهرة العزوف عن القراءة ضرورة ملحة في وقتنا الحالي؛ لتدارك الموقف ومسايرة الركب المعرفي والعلمي.

ومن أهم الإجراءات العملية الكفيلة بتنمية عادة القراءة لدى شبابنا، يلخصها النقيب بالنقاط التالية:

١- معرفة أهمية القراءة والوعي بكونها أهم الوسائل في تحصيل العلم.

٢- قراءة ما تميل إليه النفس كالقصص والسير والتراجم مع التدرج في القراءة وعدم اليأس من غياب الفهم والاستئناس المتدرج والمسترسل، فالفهم والاستفادة من الكتب لا يأتي إلا بعد تدرج وصبر.

٣- تحقيق الشمولية والتوازن وإعطاء القراءة والاطلاع حقها من الأوقات.

٤- إنشاء مكتبة منزلية خاصة والتعود على اقتناء الكتب وزيارة المعارض والمكتبات.

٥- الحرص على المشاركة في الأجواء العلمية، والمسابقات الثقافية وإعداد البحوث وإنجاز الدروس التعليمية.

٦- الاطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة المنهج والأسلوب الذي سار عليه المؤلف في كتابه للوصول إلى مضمون الكتاب والتفاعل معه.

٧- التحلي بالصبر والمثابرة مع الجدّ في طلب العلم والقراءة والتحصيل وعدم اليأس والملل.

وأضاف، بأن "مكتبة العتبة الحسينية تضم اليوم (١٥٠) ألف عنوان، و(٤٠) ألف رسالة ماجستير؛ بالإضافة الى مجموعة من المصاحف والمخطوطات النادرة، وأضيفت لها مجموعة من الكتب في مختلف أنواع العلوم والآداب".

وتابع الماجدي، "زوّدت المكتبة بالأجهزة الآلية الحديثة من حاسبات متطورة واجهزة تصوير واستنساخ وانظمة برمجية متقدمة، مع استحداث شعب ووحدات فنيّة تخصصية لتؤدي دورها في تقديم الخدمات الفكرية والمعرفية للباحثين وطلبة العلم بما ينعكس إيجاباً على الوعي المعرفي والثقافي العام للمجتمع".

عن الأهداف التي يسعى لها قسم الشؤون الفكرية والثقافية من خلال هذه المكتبة، أشار الماجدي إلى الهدف الأول يتمثل "بتسيخ ثقافة القراءة في المجتمع وايصال العلم والمعرفة الى كافة انحاء العالم من خلال تأسيس مكاتب فرعية تعمل ضمن الأهداف والرسالة للمكتبة الأم في كربلاء المقدسة، ولذلك تم إنشاء المكتبات في محافظات الاخرى منها (بابل، واسط، الديوانية)"، مؤكداً على التطلع نحو "التميز والريادة في مجال نشر المعرفة والثقافة الإسلامية في صفوف المجتمع والرقي إلى مصاف المكتبات العالمية المتقدمة بما يتناسب مع المكانة الدينية والروحية والعقائدية للعتبة الحسينية المقدسة".

وعن الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين وروّادها، بحسب الماجدي هي وحدة الإعارة، حيث تقوم "بمساعدة الباحثين والمطالعين وتقديم الكتب المطلوبة لهم (إعارة الكتب) من خلال البحث واسترجاع مصادر المكتبة عن طريق البرنامج الآلي (كوها) وكذلك توفير كافة مستلزمات القرطاسية لهم كما وتقوم بترتيب وتنظيم المصادر وإرجاعها الى الرفوف وإرشاد الباحثين للوصول الى مصادر المكتبة الورقية، وايضاً خدمة الاستنساخ، نظراً لوقفية الكتب والمصادر في المكتبة، وعدم إمكانية اعارتها خارجياً، تم توفير خدمة الاستنساخ وتصوير مصادر المكتبة وفق ضوابط تحفظ حقوق الملكية الفكرية، مقابل اجر زهيد".

ونوّه إلى أن "المكتبة تتناول مختلف الموضوعات كالتفسير والحديث والفقه واصوله والطب والهندسة والرياضيات والزراعة وكتب اللغة والأدب والنقد والتاريخ والجغرافيا وغيرها من مطبوع ومخطوط وكذلك المصادر الرقمية وبلغات الاجنبية متعددة فضلاً عن اللغة العربية".

فن الانتقاء الإلكتروني

من علامات الانتكاس..



أن تسمع الأذان فلا تستجيب، وأن تفوتك صلاة الفجر ولا تبالي، وأن تهجر القرآن ولا تخاف، وأن يُمنع عنك الخير ولا تهتم، وأن تحرم من الصُحبة الصالحة ولا تفتقدها، وأن تفعل الذنب ولا تحزن وأن لا يكون لك ورد قرآن وتسييح ولا تستوحش" .. فاللهم ثباتاً فإن القلوب بيدك.

أدهم الشرقاوي

وسط التسابق الملحوظ بين مواقع التواصل الاجتماعية لجذب انتباه المتلقين بأساليب وطرق مختلفة تصل حتى لسبل تجردت من حقيقة واقعنا الاجتماعي وأصالته، وفي ظل تغييب الوعي المجتمعي المقصود وذلك بطرق التشبث واستحلال اوقات المتلقين بجرهم وراء برامج ومسلسلات موجة لمجتمعنا المحافظة على وجه الخصوص، كما وقد لا يكون جلياً للبعض من شبابنا عظم المسؤولية المناطة بهم كأفراد في الحفاظ على جوهر مجتمعاتنا المستقبلية كونهم اللبنة الأساس للمستقبل.

من هنا تنطلق مهمة كل فرد فينا، فعليه أن يتحلى بالوعي اللازم ليكون ذا بصمة في إفسال أي مخطط ناعم للنيل من معتقداتنا أو حتى سرقة دقائق وساعات ايامنا الثمينة، كما عليه أيضاً أن يتقن فن الانتقاء في العالم الافتراضي الذي ينم مستوى نمو الأفكار والعقول، فأن تضغط على زر المتابعة في أي موقع يعني أنك اوليت تلك الجهة سمعك وبصرك، الأمر الذي سيكون ذا تأثير عميق على شخصيتك بشكل بطيء مع نفوق الوقت، فالحرص أشد الحرص على أن تكون متذوقاً حكيماً ومتلقياً كيساً لكل ما يعرض أمامك لتحصن نفسك من تأثير ما هو دارج اليوم على بعض المواقع والمنصات التي قد تكون عبارة أيادي خفية مغرضة تهدف بشكل عام للنيل من مجتمعاتنا من الداخل فلقد سلك معنا الأعداء كل سبل الحروب حتى في الإعلام الباردة والتي هي أشد وقعا واعظم خطراً.

زهراء المرشدي

أودعوا قلوب بعضكم السرور

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "...وَالَّذِي وَسِعَ سَفْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْقَاءِ فِي أَنْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ..."

المصدر: البحار: 241، وسائل الشيعة 4: 1281



صورة تراثية نادرة لمرقد الإمام الحسين -عليه السلام- من جهة باب القبلة، تعود إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي..

في الانتظار

حيدر السلامي



نشوة التصريح

آليت على نفسي أن لا أنسى إلقاء التحية عليك صباح مساءً، مع انحناءة يسيرة باتجاه قبلة الرحيل، ثم أضع كفي على رأسي تعبيراً عن الترجي، بل التوسل لتسريع الوقت وتقريب موعد اللقاء.

ما إن أقف معتدلاً قليلاً إلا وأراك على الجانب الآخر، تتوارى شيئاً فشيئاً خلف ابتسامة حائرة لا تبوح بأمر غير معلوم.

تتملكني رغبة عارمة لسؤالك، لكن هيبتك تجبرني على الرجوع من تلك الفكرة، وتثنييني عن رغبتني تلك.

أتأرجح بين إقبال على نشوة التصريح بك في ملاء من الناس، وبين إعراض عن أصل الحديث مع أيّ منهم.

شيء ما يحدث في داخلي عند التفكير بيومك الموعود، ترى هل سأكون من عدة منتظريك وفي زمرة ناصر بك حقاً؟!

إني أبعد من أن أكون على مستوى الجواب الآن. لعل الأيام هي من تجيب في لحظة يدخرها القدر. فالكلمات تتغول أحياناً لتصبح أكبر من أن تقال.

يا لهول المسافة بين صدق المكاشفة ونية العمل. إنها المسافة ذاتها بين الروح والجسد حال الانفصال.

من مصاديق الانتصار



ان احد المصاديق المادية لمناقب الاقتداء بعالم عادل جامع للشرائط والامتثال لرأيه الشرعي ونصحته الاجتماعي والذي يعبر عنه بالفقه [التقليد] ما سجله التاريخ من النصر الذي عد من ابرز الاحداث في عصرنا ذلك الذي شهده اهل العراق اليوم من انتصار على اعنى عدو، والمرجعية سراج هداية وممر يربط المؤمن الاثنا عشري بخاتم الأئمة والحجج الميامين (عليهم السلام).

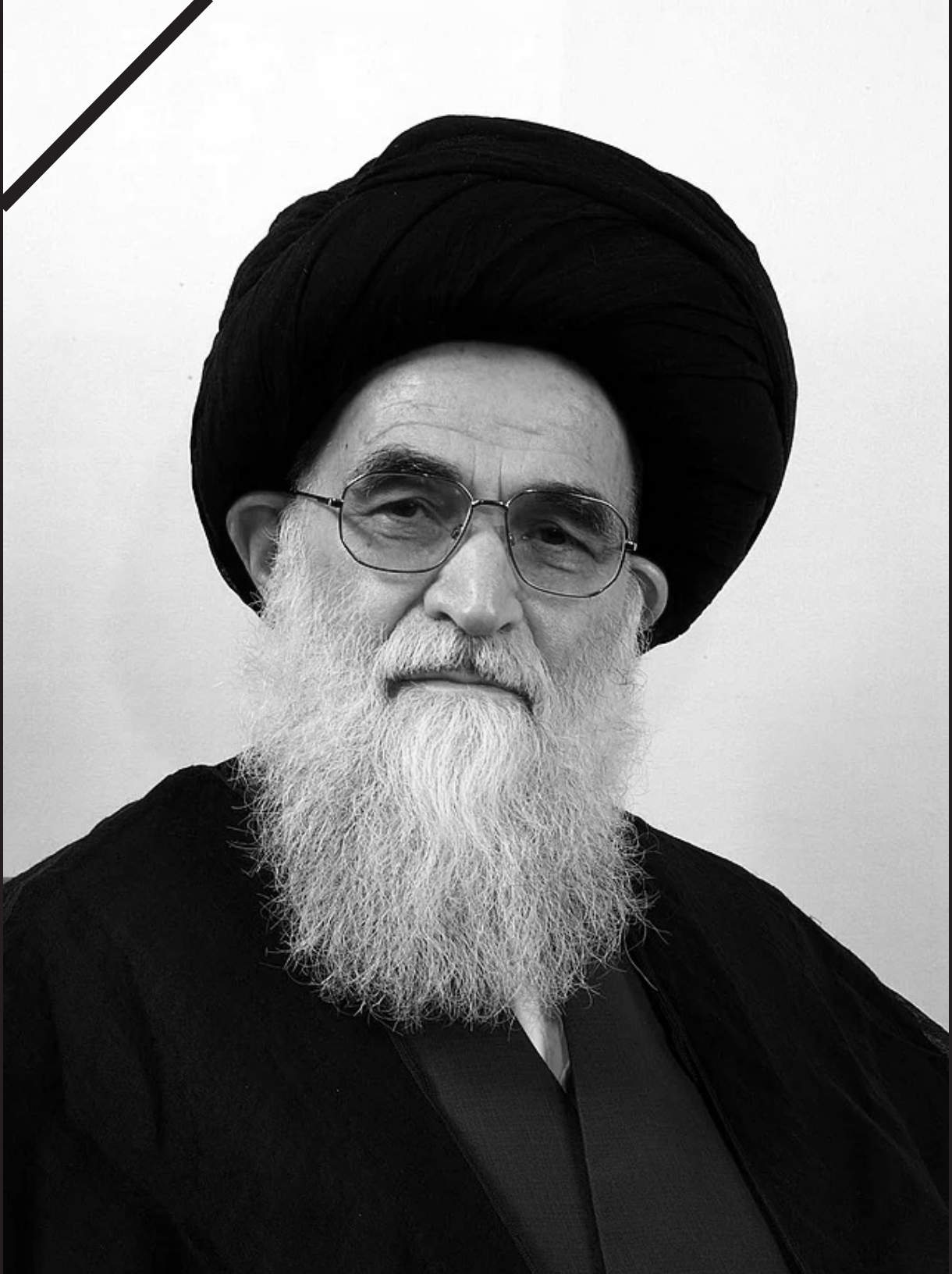
تحمل المسؤولية



لا ينبغي لأحد في علاقاته الاجتماعية الاعتداء على حقوق الآخرين وتضييعها، كما يجب على الفرد ألا يتنصل من مسؤولياته، وفي أدبيات الإسلام يحفظ الالتزام بأداء "حق الناس" مصالح الجميع، كما أن النشاطات الاجتماعية تتبلور استناداً إلى المسؤوليات المتقابلة.

يقول الإمام الرضا (عليه السلام): «صاحب النعمة يجب عليه حقوق، منها الزكاة في ماله، ومنها المواساة لإخوانه، ومنها الصلة لرحمه، والتوسعة لعياله، وغير ذلك من الحقوق»، ثم قال (عليه السلام): «ربما صارت إلي النعمة، فما أتهنأ بها حتى أعلم أنني قد أدت ما يجب علي فيها».

ويقول (عليه السلام) في حديث آخر، محذراً الشيعة من التهاون في حقوق إخوانهم، داعياً إياهم إلى احترام حقوقهم، إذ صرح بأن المتهاونين بعظيم حقوق إخوانهم في الله ليسوا من الشيعة.



الفقيه السيد محمد صادق الروحاني (قدّس سره)